العالمية

تصدر عن الهيئة
الخيرية الإسلامية العالمية
العدد 372 يناير 2022 م
جمادى الأولى 1443 هـ
Khayriatnet

الهيئة الخيرية تعتمد سياسات الحوكمة لتعزيز قيم الشفافية

منظمة تركية تمنح د. المعتوق جائزة "الإنسانية العالمية"

10 سنوات على انطلاقة الشفيع تثمر 10 آلاف حافظ وحافظة

إطلاق برامج ثقافية إسلامية في 4 دول غربية وأفريقية

قرية الخرافي .. مشروع عمراني متكامل في النيجر للأسر الأشد فقرًا

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization
شاركنا إغاثة اليمن
ملايين معرضون للموت
بسبب عدم توفر الطعام والدواء
تجوز الزكاة
#خير_يجمعنا
1808 300

الحوكمة الرشيدة.. نهج الهيئة الخيرية لبلوغ أهدافها الاستراتيجية

للعمل الخيري دورٌ كبيرٌ ومشهودٌ في دعم قيم التكافل الاجتماعي، وسدّ الفجوات الحياتية والمعيشية للفئات الضعيفة، وبناء جسور التواصل مع المتبرعين والداعمين، ومشاركة القطاعين الحكومي والخاص في دعم مسيرة التنمية.

مع تعاظم هذا الدور، اقتضت استدامته، ورفع كفاءته التشغيلية، وزيادة فعّاليته الإنتاجية، الالتزام بإطار شامل من الحوكمة وتعزيز الممارسات الرقابية على جميع العمليات الإدارية والتنفيذية، وهذا ما ذهبت إليه الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية مسترشدةً بأفضل الممارسات، وأنجح التجارب في هذا المجال، ومستعينةً بعد الله - سبحانه وتعالى - باستشارات الخبراء والفاعلين.

تمضي الهيئة الخيرية في هذا المسار بقدر عالٍ من المهنية والكفاءة، في إطار نظامها الأساسي وقواعد الشريعة الإسلامية، وحرص قيادتها على تقديم نموذج مؤسسي ناجح في العمل الخيري، يقوم على الالتزام بمعايير الحوكمة وقواعد النظم الصادرة عن الجهات الرقابية المحلية والدولية.

في ظل رؤية واضحة ومدروسة، تحركت الهيئة على صعيد التطوير المؤسسي والاستراتيجي، فاستكملت بناءها المؤسسي، وأعادت هيكلة جميع قطاعات العمل، وحددت المسؤوليات والصلاحيات وقنوات الاتصال بين المستويات الإدارية المختلفة، ونظمت العلاقة بين العاملين والإدارة التنفيذية ومجلس الإدارة وأصحاب العلاقة.

واهتمت بالكادر البشري تأهيلًا وتدريبًا وتوظيفًا للخبرات والكفاءات المتخصصة، وأطلقت رؤيتها الاستراتيجية 2020 - 2024 التي ترمي إلى بناء الإنسان وتنمية قدراته الاقتصادية والتعليمية والثقافية، متطلعةً إلى أن يصبح مؤثرًا بشكل إيجابي في محيطه المجتمعي، وانطلقت في تطبيق هذه الرؤية، منفذة العديد من المدن والقرى المتكاملة والمعاهد العلمية والمدارس وغيرها؛ لضمان حياة كريمة ومستقرة ومنتجة لأصحاب الحاجة.

وتحصينًا لعملياتها ومواردها الخيرية، عمدت الهيئة إلى إنشاء منظومات رقابية، كفلت لها القدر اللازم من الاستقلالية والموضوعية كمنظومات الرقابة الشرعية، والتدقيق الداخلي، وإدارة المخاطر، والامتثال، وجاء تأسيس تلك المنظومات وفق معايير وأطر حديثة، حيث وضعت لها سياسات ومواثيق عمل معتمدة، حسب شركات استشارية متخصصة.

كما نجحت الهيئة في تطوير أنظمتها الآلية والمالية، ووضعت إجراءات وسياسات، تغطي جميع أعمالها وأنشطتها، وأقرت منظومة حديثة ومتطورة للمنح، بما يسهم في رفع معدلات الأداء وضبط الأنظمة الداخلية للعمل، ويحقق تطلعاتها بتسريع وتيرة التحول الرقمي.

وفي خطوة متقدمة، تبنّت الهيئة مستويات رقابية حديثة، فاعتمدت السياسات والمواثيق الخاصة، والإجراءات المتعلقة بتعزيز النهج الشامل للحوكمة وتطبيقاتها في مجالات: إدارة المخاطر، والامتثال، ومكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وتضارب المصالح، والإفصاح والشفافية، والإبلاغ وحماية المبلغين، وجمع التبرعات؛ بهدف ترسيخ قواعد الشفافية والنزاهة.

ولمتابعة تطبيق هذه السياسات، جاء بناء منظومة الامتثال لضمان الالتزام التام بجميع القوانين والتشريعات المنظمة للعمل الخيري، وكذلك الالتزام التام بمتطلبات قانون رقم 106 لسنة 2013 بشأن مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب ولائحته التنفيذية، إضافة إلى الامتثال للقوانين والتوصيات الصادرة عن مجموعة العمل المالي الدولية، وغيرها من الممارسات التي تحصّن العمل الخيري.

واستنادًا إلى هذا الإطار العام للحوكمة، اتجهت الهيئة إلى تثقيف جميع مستوياتها الوظيفية وتوعيتها، عبر استضافة الخبراء والاستشاريين المتخصصين في برامج تدريبية ولقاءات نقاشية؛ لبيان أهمية هذا النهج وممارساته، ودوره في حماية العمل الخيري، حيث نظّمت برنامجًا تدريبيًا لقياديها وموظفيها عن «الاتجاهات الحديثة في مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب»، لتوعيتهم بأفضل الممارسات في هذا الاتجاه.

كما تناولت الهيئة في لقاءات قياديها هذه السياسات بالعرض والحوار والمناقشة، وأخذ ملاحظاتهم بعين الاعتبار في المراجعات الدورية، فضلًا عن تنوير العاملين بسياسات الحوكمة في شكل ومضات ومقتطفات إعلامية أسبوعية.

وبهذا النهج تمارس الهيئة أنشطتها الإدارية والتشغيلية والميدانية، وفق رؤية مؤسسية ومهنية واضحة ومنضبطة بإجراءات وسياسات تدرأ الشبهات، وتحدّ من أي مخاطر محتملة، وتحمي العمل الخيري، وتقدّم خدمات راقية ونوعية للمتبرعين والمستفيدين، بل وتضمن وصول أموال أهل الخير إلى مستحقيها، عبر آليات وقنوات منهجية من الدراسة والتدقيق والتنفيذ والمتابعة، فضلًا عن المحافظة على السمعة الطيبة لدولة الكويت بوصفها مركزًا للعمل الإنساني.

والله تعالى نسأل أن تتواصل هذه الجهود المباركة للهيئة الخيرية بتوجيه مجلس إدارتها، ودعم أهل الخير وأصحاب العلاقة، حتى تظل رايتها الخيرية مرفوعة خفاقة في فضاء العمل الإنساني.

«العالمية»

العالمية

ترأس مجلس الإدارة
منذ إصدارها حتى 10
مايو 2010 م الموافق 26
جمادى الأولى 1431 هـ
يوسف جاسم الحجي

رئيس مجلس الإدارة
د. عبد الله معتوق المعتوق

رئيس التحرير
بدر سعود الصميط

مدير التحرير
رجب الدمنهوري

تصدر عن الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في أول كل شهر ميلادي

العدد (372)
يناير 2022 م - جمادى الأولى 1443 هـ
السنة الثانية والثلاثون

صورة الغلاف

المقالات والآراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهات نظر أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

06 منظمة التعاون الدولي التركية تمنح د. المعتوق جائزة "الإنسانية العالمية" تقديرًا لجهوده الخيرية والإنسانية

08 الهيئة الخيرية تعتمد سياسات الحوكمة لتعزيز قيم الشفافية والنزاهة في جميع العمليات

10 تنظيم ورشة عمل لتعريف العاملين في الهيئة بأحدث أساليب مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب

14 افتتاح قرية سكنية متكاملة للفقراء في النيجر بدعم المرحوم فوزي الخرافي

17 رحل فوزي الخرافي.. وتبقى مآثره شاهدةً على حسن فعاله

إنشاء مخبز آلي لتزويد 2000 أسرة سورية نازحة بـ 50 ألف رغيف يوميًا 21

البرد يفترس أجساد النازحين .. وصدقة أهل الخير تمنحهم الدفء 22

تدشين قرية سكنية جديدة لـ 1800 نازح سوري في ريف إدلب 25

توفير حياة أكثر استقرارًا لـ 60 أسرة يمنية عبر مشاريع إنتاجية 28

10 سنوات على انطلاقة الشفيع تثمر 10 آلاف حافظ وحافظة للقرآن الكريم 32

إطلاق برنامج تدريبي لتأهيل الأئمة والمعلمين والطلبة في بوركينافاسو 34

التعريف بالإسلام الوسطي.. ثلاثة مشاريع ثقافية في الإكوادور والسلفادور وكولومبيا 36

الاشتراكات

للأفراد:

الكويت ودول الخليج: 7 دنانير كويتية أو ما يعادلها
باقي أنحاء العالم: 35 دولارًا أمريكيًا

للمؤسسات والشركات:

الكويت: 15 دينارًا كويتيًا
باقي أنحاء العالم: 35 دولارًا أمريكيًا

ثمن النسخة

الكويت: 500 فلس
السعودية: 7 ريالات
الإمارات: 7 دراهم
عُمان: 700 بيسة
البحرين: 700 فلس

للتواصل

هاتف: 22274000
فاكس: 22274083
العنوان البريدي:
ص.ب 3434 الصفاة
الرمز البريدي 13035 الكويت
البريد الإلكتروني:
info@iico.org
الموقع الإلكتروني:
www.iico.org

تصميم وطباعة

Khayriatnet

شركة المطبعة الألمانية ش.م.ك.
للطباعة والتغليف

خلال افتتاح أعمال «قمة البوسفور» في نسختها الثانية عشرة

د. المعتوق: الأزمات الإنسانية طال أمدُها وهناك حاجة إلى حلول عاجلة ومستدامة

باتت قمة البوسفور تشكّل مناسبة سنوية مهمة يلتقي فيها قادة ومسؤولون في مجالات شتى؛ للتباحث والتشاور في القضايا والتحديات الراهنة.

رئيس الهيئة الخيرية د.عبدالله المعتوق شارك في افتتاح نسختها الثانية عشرة بمدينة إسطنبول التركية بكلمة مهمة، دعا فيه المجتمعين من مسؤولين ونخب إلى العمل على وضع حد لمعاناة ضحايا الكوارث والنزاعات عبر حلول عاجلة ومستدامة، وتفعيل القانون الإنساني الدولي ومحاسبة منتهكيه.

■ د. المعتوق متحدثًا خلال افتتاح أعمال قمة البوسفور

حملت القمة التي عقدت برعاية الرئيس التركي رجب طيب أردوغان شعار «التحديات من أجل عالم أفضل»، وشارك في فعالياتها جمع غفير من كبار المسؤولين والشخصيات العامة ورجال الأعمال والمستثمرين والمهتمين بالتنمية الاقتصادية من 50 دولة حول العالم.

وتُنظّم منصة التعاون الدولي قمة البوسفور سنويًا، بهدف طرح عديد القضايا ذات الاهتمام المشترك بين دول العالم، كما تتخلل القمة لقاءات وحوارات، بالإضافة إلى توقيع اتفاقيات تعاون مشتركة مهمة.

ووصف د.المعتوق قمة البوسفور في نسختها الثانية عشرة بأنها جسر اتصال مع العالم من أجل تعزيز سبل التعاون والتنسيق والشراكة في مواجهة التحديات الراهنة، من أجل تبادل المعلومات وصياغة عالم إنساني أفضل.

وعبّر عن بالغ شكره وتقديره للجمهورية التركية رئيسًا وحكومة وشعبًا على استضافة هذا اللقاء المهم، وحسن الاستقبال، وكرم الضيافة، مؤكدًا أن هذا ليس جديدًا على بلد مضياف يتصدر قائمة الدول الأكثر احتضانًا ورعاية للاجئين في العالم.

كما أعرب عن شكره للقائمين على منصة التعاون الدولي لجهودهم في عقد هذه القمة، وحشدهم جمعًا كبيرًا من النخب وقادة الرأي والتغيير سنويًا لمناقشة العديد من الرؤى والأفكار، وتعزيز الحوار البنّاء في مواجهة التحديات الراهنة.

وقال د.المعتوق إن الأوضاع الاستثنائية الدقيقة التي يشهدها العالم تفرض على المجتمعين مسؤوليات جسامًا، وتضعهم أمام تحديات كبرى تتطلب منهم أن يكونوا على قدر كبير من المسؤولية من أجل صياغة عالم جديد يتصف بقيم الرحمة والإنسانية والحوار والتسامح.

> "جائحة كورونا أحدثت فجوات عميقة في مسار التنمية وتداعيات جمَّة في المجالات الاقتصادية والإنسانية
>
> ■ ■ ■
>
> مسؤولون ونخب وقادة يناقشون العديد من الرؤى والأفكار وسبل تعزيز الحوار في مواجهة التحديات"

وتابع: إن جائحة «كورونا» فرضت على البشرية واقعًا جديدًا، أسفر عن فجوات عميقة في مسار التنمية، وتداعيات جمّة في المجالات الاقتصادية والصحية والإنسانية والاجتماعية وغيرها.

وأشار إلى أن الوضع الإنساني المتردي الذي خلّفته الجائحة يعد واحدًا من أخطر الملفات التي تسترعي الاهتمام في ظل ما فرضته من إجراءات وتدابير

"الوضع المأساوي للمهجّرين يزداد سوءًا مع حلول الشتاء ويختبر مدى قدرة المجتمع الإنساني على مواجهة تداعياته

■ ■ ■

نتطلع إلى الإسهام في صياغة عالم جديد يتصف بقيم الرحمة والإنسانية والحوار والتسامح"

■ جانب من افتتاح أعمال القمة

وإغلاقات، أدت إلى تضرر شرائح إنسانية واسعة حتى بات ينظر إليها بوصفها إحدى أكبر الكوارث الإنسانية التي حلّت بالعالم.

وازدادت أوضاع ملايين اللاجئين والنازحين في المخيمات سوءًا وتدهورًا، إما بفعل هذا الوضع الوبائي، أو نتيجة لاستمرار النزاعات المسلحة، وطول أمد الأزمات الإنسانية وغياب أي أفق حقيقي للحلّ.

وواصل د.المعتوق الحديث عن الأوضاع الإنسانية للاجئين والنازحين مع حلول فصل الشتاء ضيفًا ثقيلًا عليهم ببرده القارس وأمطاره الغزيرة وعواصفه الرعدية، مشيرًا إلى أن هذا الوضع المأساوي يختبر مدى قدرة المجتمع الإنساني على التعاون في مواجهته، ورفع معدلات الاستجابة الإنسانية، وإيلاء القيم الإنسانية الأهمية اللازمة.

وشدّد على أهمية التحرك الإنساني، ليس فقط عبر إطلاق البرامج الإنسانية الإغاثية لنجدة الضحايا، والحيلولة دون تفاقم أوضاعهم المعيشية والاقتصادية، بل باستنفار جهود المنظمات الإنسانية الدولية للعمل على توفير حلول ومعالجات أكثر استدامة، وابتكار مصادر جديدة للتمويل لمعالجة الفجوة بين الموارد المتاحة والاحتياجات المتزايدة، في مواجهة المتطلبات الأساسية للمجتمعات المنكوبة.

ودعا د.المعتوق إلى استثمار هذا اللقاء العالمي للإعلان عن التضامن مع ضحايا حالات الطوارئ المناخية التي تجتاح العالم، واستنهاض أرباب الهمم الإنسانية أفرادًا ومنظمات ليهبوا لنجدتهم، وتخفيف معاناتهم، وتعويضهم عما لحق بهم من أضرار فادحة.

وأشار إلى أن المؤسسات الخيرية الكويتية لن تختزل جهدًا في العمل مع شركائها الإنسانيين على دعم هذه الفئات الضعيفة، والعمل على تلبية احتياجاتهم الإنسانية، عبر ما يحتاجونه من مشاريع تنموية وتعليمية وصحية وغيرها في ظل التحديات التي يشهدها العالم.

وافتتح رئيس منصة التعاون الدولي (ICP) جنكيز أوزغنجيل، مؤخرًا أعمال الدورة الـ 12 من قمة البوسفور في إسطنبول، وتحدث عن أهمية القمة التي عقدت بشكل تفاعلي لأول مرة بعد انقطاعها بسبب جائحة كورونا، مؤكدًا أهميتها لمواجهة الصعوبات الدولية سواء على الصعيد السياسي والاقتصادي والدبلوماسي، قائلًا «نحن نؤمن بأن قمة البوسفور ستضيف الكثير لعالم الأعمال والسياسة بعد الصعوبات التي واجهها العالم بسبب جائحة كورونا».

كما أشار أوزغنجيل إلى أن القمة من أهم الوسائل من أجل تحقيق التعاون الدولي وعقد سلسلة من الاتفاقيات خلال الدورات السابقة، لافتًا إلى أن شعار هذه الدورة يشمل العديد من القطاعات الحساسة كالصحة والاقتصاد والسياسة والتجارة.

وخلال حديثه عن جائحة كورونا، قال إن الحياة تغيّرت وبدأت تظهر قواعد تجارية واقتصادية جديدة، كما زاد الاهتمام بصحة الإنسان عبر تكثيف البحوث الطبية والعلمية.

ووجّه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان رسالة إلى القمة، أكد فيها دعمه الدائم لأعمالها، مشيرًا إلى أهمية القمة في عالم الأعمال والسياسة وخاصة عقب أزمة كورونا.

بصفته الرئيس الفخري لمجلس أمناء قمة البوسفور، افتتح د.طلال أبوغزالة القمة الثانية عشرة لهذا العام، عبر تقنية الفيديو كونفرانس بكلمة افتتاحية مهمة عن التحديات الدولية التي يواجهها العالم، ولخّص تلك التحديات في خمس نقاط أساسية، هي: المناخ والذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي والاحتباس الحراري وجائحة كورونا.

واستمرت القمة على مدار يومين، تخللتها مجموعة من اللقاءات والحوارات والمحاضرات وجهًا لوجه مع مجموعة من اللقاءات والمشاركات «أون لاين».

وعبر مشاركته بمداخلة عبر تقنية الفيديو كونفرانس، كشف نائب رئيس برنامج الأمم المتحدة الإنمائي نائب الأمين العام السيد هاوليانغشو أن دول العالم مؤخرًا بذلت جهودًا كبيرة من أجل أهداف الاستثمار والتنمية المستدامة.

كما أكد ضرورة توفير التمويل اللازم لتحقيق مساعي التنمية المستدامة من خلال التركيز على فرص الاستثمار فيها، وذلك من خلال تطرقه للدعم المقدم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لتركيا.

ومن جهته، قال حاكم ولاية بنجاب الباكستانية تشادري محمد سارور إن الجائحة العالمية زادت من ابتعاد الدول عن بعضها البعض بدلًا من تقاربها واتحادها، وأضاف أن كورونا أثرت بشكل كبير وقوي على مختلف دول العالم خلال السنتين الأخيرتين 2020 و2021.

وخلال حديثه عن التغير المناخي، شدّد على أن باكستان من أكثر دول العالم تضررًا وتأثرًا بالتغير المناخي، وفي الوقت ذاته أشار إلى أهم الإجراءات التي اتخذتها بلاده من أجل مكافحة هذه الظاهرة.

وتسجل القمة هذا العام مشاركة قياسية للعديد من الشخصيات المهمة في صناعة القرارات دوليًا، من بينهم رؤساء دول ووزراء ومفكرون ورجال أعمال وباحثون وأساتذة جامعيون.

تقديرًا لدوره الرائد في المجال الخيري والإنساني

«التعاون الدولي» التركية تمنح د. المعتوق جائزة «الإنسانية العالمية»

منحت منصة التعاون الدولي (İCP - UiP) جائزة «الإنسانية العالمية» لرئيس مجلس إدارة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، والمستشار الخاص للأمين العام للأمم المتحدة د.عبدالله معتوق المعتوق خلال قمة البوسفور الثانية عشرة التي عقدت مؤخرًا في تركيا، وذلك تقديرًا لدوره الرائد في المجال الخيري والإنساني.

■ البروفيسور هورموزلو ود. أوزجنسيل يكرمان د. المعتوق خلال قمة البوسفور

وتسلّم د.المعتوق درع الجائزة وشهادة التقدير من البروفيسور أرشد هورموزلو، ود.جنكيز أوزجنسيل، مؤسس منصة التعاون الدولي.

وفي سياق حفل التكريم جدّد د.المعتوق شكره وتقديره للجمهورية التركية لدورها الإنساني الريادي في المنطقة، مثمنًا الجهود الكبيرة لمنظماتها الإنسانية في العالم.

ووجّه شكرًا خاصًا لمنظمة التعاون الدولي لما تسعى إليه من أهداف نبيلة على نحو يعزّز التعاون الفعّال من أجل إحلال قيم السلام والحوار وتعزيز مسيرة التنمية المستدامة.

وأعرب عن الترحيب الدائم للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بالشراكة مع المنظمات الإنسانية التركية لجهودها المخلصة، وحسن أدائها واحترافيتها في العمل، متطلعًا إلى العمل مع مؤسسة التعاون الدولي لدعم الأهداف المشتركة في بناء الإنسان وتنمية قدراته.

وأشار إلى أن قمة البوسفور العالمية تشكّل منبرًا سنويًا مهمًا يجمع بين النخب السياسية والاقتصادية والبحثية والأكاديمية والتطوعية من شتى أنحاء العالم، لمناقشة التحديات الراهنة وتقديم الحلول والأفكار من أجل مستقبل أكثر اشراقًا.

وأعرب عن أمله في أن تسهم مثل هذه الجهود في التوصل إلى نتائج مثمرة وبناءة من شأنها تلبية طموحات الشعوب.

وعبّر عن اعتزازه بهذا التكريم من منظمة عريقة كمؤسسة التعاون الدولي، وعلى أرض هذا البلد الكبير المعطاء الذي يشهد العالم كله ما يتحمله من تبعات جسام إزاء ملايين اللاجئين على أرضه، وخاصة اللاجئين السوريين.

> "رئيس الهيئة: نتعاون مع شركائنا من أجل تخفيف معاناة ضحايا الكوارث والنزاعات المسلحة"

وواصل: إن هذا التكريم يحمّلني مسؤولية إضافية لمواصلة العمل الإنساني بالتعاون مع شركائنا من أجل تخفيف حدة معاناة ضحايا الكوارث والنزاعات المسلحة.

وخلال رحلة عطائه العلمي والوطني والخيري نال د.المعتوق درجة الدكتوراه في الفقه المقارن من جامعة جلاسكو في بريطانيا عام 1996م وعمل أستاذًا ورئيسًا لقسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية الأساسية في الكويت، وعُين وزيرًا للأوقاف والشؤون الإسلامية سنة 2003م، ثم وزيرًا للعدل والأوقاف من عام 2006م حتى عام 2007م، كما عمل مستشارًا في الديوان الأميري خلال الفترة من 2010 - 2021 م.

خلال الاجتماع الدوري لمنتدى تعزيز السلم

د. المعتوق: لنعمل من أجل عالم إنساني عمراني آمن وأفضل

■ جانب من تكريم رئيس الهيئة

شدّد رئيس الهيئة الخيرية د.عبدالله المعتوق على أهمية تعزيز قيم السلم والتعايش والتضامن وتعظيم المشتركات الإنسانية الحضارية والقيمية من أجل عالم إنساني عمراني آمن وأفضل.

وقال د.المعتوق في كلمته إبان الاجتماع الدوري لمجلس أمناء منتدى تعزيز السلم: لقد كان لجائحة كورونا منذ فبراير ٢٠٢٠م وقع عظيم، ووطأة شديدة على الإنسانية جمعاء، لم تسلم منها دول ولا حكومات، ولا شعوب ولا أفراد.

وأشار إلى أن العالم كله قد تأثر بأضرار الجائحة واصْطَلَى بنار تداعياتها، وتضرر بتدابيرها الوقائية، وإجراءاتها الاحترازية، وإغلاقاتها للفضاءات العامة.

وأضاف: نَحمدُ الله جلَّ جلاله على ما دفع عنّا من الوباء والنِّقم، وما أسبغ علينا من الآلاء والنِّعم، وقد أوشكت الحياة أن تعود إلى طبيعتها، بعد أن عانت البَشرية من جائحة كورونَا وشدتها.

ومن الدروس التي تجلّت جراء هذه الجائحة كما ذكرها د.المعتوق - ظهور ضعف الإنسان أمام قدرة الله جلّ وعلا كما جاء في محكم التنزيل (وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا)، فضلًا عن وحدة المصير المشترك للإنسانية، ووجودها على اختلاف مللها ونحلها في قارب واحد.

وتابع قائلًا: إنْ نجا القارب نجونا جميعًا، وإنْ غرق هلكنا جميعًا، وأي تهديدات سيُكوى بنارها الجميع، ولهذا علينا أن نعمل، وأن نجِد ونجتهد من أجل أن يرسو هذا القارب على شاطئ الأمن والأمان.

ولفت إلى أن الملتقى الثامن لمنتدى تعزيز السلم استهدف صياغة مفهوم متقدم للمواطنة الشاملة والمستدامة، تتصالح فيه القيم الدينية والوطنية، وتنظمه الوثائق والمواثيق والإعلانات التي صدرت في هذا الشأن، وكذلك التجارب الإنسانية الناجحة.

وثمّن الجهود التي تعمل من أجل إشاعة التعاون والتشارك من أجل أن يعيش العالم في أمن وسكينة وسلام.

وعُقد الملتقى بعنوان «المواطنة الشاملة من الوجود المشترك إلى الوجدان المتشارك» في «إكسبو٢٠٢٠ دبي» تحت رعاية سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي.

افتتح الملتقى الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التسامح والتعايش بحضور الشيخ عبدالله بن بيه رئيس مجلس الإمارات للإفتاء الشرعي رئيس منتدى تعزيز السلم، ولفيف من الوزراء وممثلي الحكومات والقيادات الدينية والمذهبية والمفكرين والأكاديميين والباحثين من مختلف أنحاء العالم.

وانتُخب د.المعتوق رئيسًا لمجلس إدارة الهيئة الخيرية في عام 2010م وحتى اليوم، وعمل مبعوثًا للأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية خلال الفترة من 2012م - 2016م.

ويشغل منصب المستشار الخاص للأمين العام للأمم المتحدة منذ عام 2017م حتى اليوم، ومنصب نائب رئيس المجلس الأعلى للدعوة والإغاثة الذي يترأسه شيخ الأزهر.

وعمل د.المعتوق رئيسًا لمجلس أمناء مجمع الحديث الشريف والسيرة النبوية في الكويت، وهو عضو ومؤسس في العديد من المنظمات الإنسانية العربية والإسلامية والدولية.

ترأس 6 مؤتمرات دولية للمنظمات غير الحكومية لدعم الوضع الإنساني في سوريا والعراق والسودان، واجتماعات مجموعة كبار المانحين لدعم الوضع الإنساني في سوريا.

وللدكتور المعتوق دور كبير في تعزيز الشراكات بين المؤسسات الخيرية الكويتية والمنظمات الإنسانية الأممية، كما له جولات تفقدية ورحلات إغاثية إلى العديد من المناطق المنكوبة، ولهذا حصل على العديد من الأوسمة والجوائز الأممية.

ويُعَدّ د.المعتوق الشخصية الثالثة التي تنال هذا الجائزة الرفيعة منذ إطلاقها قبل ثلاث سنوات، إذ حصلت على الجائزة السيدة ملك النمر التي بدأت حياتها العملية مع المهمّشين منذ أكثر من 25 عامًا، وكرّست جهودها لتحسين حياة اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في مخيّمات لبنان، كما حصل عليها رئيس جمعية الهلال الأحمر التركية لجهوده في المجال الإغاثي.

يُذكر أن قمة البوسفور عقدت أعمال دورتها الـ 12 في إسطنبول بعنوان «التحديات من أجل عالم أفضل»، بمشاركة رؤساء ووزراء ومفكرين من نحو 50 دولة، وبرعاية الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

الهيئة أجرت حولها نقاشًا مستفيضًا بوصفها ثقافة عمل

اعتماد سياسات الحوكمة لتعزيز قيم الشفافية والنزاهة

■ مبنى الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

قطعت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية شوطًا كبيرًا في العمل على استكمال بناء منظومة متكاملة للحوكمة الرشيدة والرقابة الداخلية؛ سعيًا إلى التزام أقصى درجات الشفافية والنزاهة في جميع عملياتها الإجرائية والتشغيلية والتنفيذية، ورفع معدلات الأداء والانتاجية.

وفي هذا الصدد، أقرت الهيئة الخيرية أخيرًا مجموعة من السياسات والإجراءات الهادفة إلى تعزيز البيئة الشاملة للحوكمة بما يتماشى مع المعايير الدولية والقوانين واللوائح والممارسات ذات الصلة، كالامتثال ومكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وتضارب المصالح، والإفصاح والشفافية، والإبلاغ عن المخالفات وحماية المُبلغين، وتعزيز أمن وسرية المعلومات الخاصة بالعمليات.

وأجرت حول هذه السياسات نقاشًا مستفيضًا في أوساط قياداتها وموظفيها، بوصفها ثقافة عمل وممارسات تطبيقية وليست فقط متطلبات رقابية.

كما طلبت من موظفيها مطالعة هذه السياسات والتوقيع على إقرار يفيد بذلك، تمهيدًا للالتزام بها، وتطبيقاتها في الواقع العملي، وتجويد الأداء وفق هذه الرؤية المؤسسية والمنظومة الرقابية.

وفي هذا الاتجاه حرصت الهيئة على استقلالية الوظائف الرقابية، وتعزيز مستويات المحاسبة والمسؤولية والشفافية، التزامًا بالقوانين والنظم والتشريعات الصادرة عن الجهات الرقابية، وأحكام نظامها الأساسي بما لا يخالف مبادئ الشريعة الإسلامية.

وجرى صياغة كل سياسة في مجموعة من المواد التي اشتملت على بيان ماهية السياسة، وخطوات تنفيذها، ونطاق تطبيقاتها، ومسؤوليات المعنيين بها.

"استقلالية الوظائف الرقابية وتعزيز مستويات المحاسبة والمسؤولية والشفافية"

مكافحة غسل الأموال

حددت سياسة مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب مسؤوليات الهيئة تجاه هذه الجريمة، وتطبيقات مبدأ «اعرف عميلك» وإجراءات العناية الواجبة حيال ذلك، وأشارت إلى السجلات والمستندات التي يجوز للجهات المختصة الاطلاع عليها.

وتناولت بالتفصيل آلية الإبلاغ عن العمليات المشتبه بها، وضرورة إخطار وحدة التحريات المالية الكويتية دون تأخير بأي معاملة أو أي محاولة لإجراء المعاملة بصرف النظر عن قيمتها، إذا اشتبهت أو توافرت دلائل كافية للاشتباه في أن تلك المعاملات تجري بأموال متحصلة من جريمة، أو أموال مرتبطة أو لها علاقة بها، أو يمكن استعمالها للقيام بعمليات غسل أموال أو تمويل إرهاب.

ورصدت السياسة مؤشرات مخاطر غسل الأموال وتمويل الإرهاب، ودور الإدارة التنفيذية في متابعتها والتعرف عليها لحماية الهيئة من مخاطرها.

تضارب المصالح

أما سياسة تضارب المصالح، فتهدف إلى تعزيز الثقة بين الهيئة وجميع أصحاب العلاقة بالمنع والحد من تضارب المصالح أو تنظيمها وفقًا للأنظمة، والكشف عن أي تضارب بين المصالح الشخصية ومصالح الهيئة، وإدارتها بفاعلية.

ووفق هذه السياسة، تراعي الهيئة في كل تعاملاتها مع الجميع أن تكون قائمة على أسس نظامية وعادلة، وتحرص على توخي العدالة والإنصاف في تعاملاتها مع كل العاملين فيها، ومع مورديها ومستشاريها وشركائها وباقي عموم أصحاب العلاقة بالهيئة.

"لا يجوز قبول الهدايا من أي شخص له تعاملات تجارية أو غير تجارية مع الهيئة"

"إخطار وحدة التحريات المالية الكويتية بالعمليات المشتبه بها من دون تأخير"

"تحديث دوري للسجل الخاص بإفصاحات أعضاء مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية"

ولا يجوز لأي من أعضاء كل من مجلس الإدارة واللجان المنبثقة من المجلس والإدارة التنفيذية قبول الهدايا من أي شخص له تعاملات تجارية أو غير تجارية مع الهيئة، إذا كان من شأن تلك الهدايا أن تؤدي إلى تضارب في المصالح، حسب السياسة المعنية.

وأوجبت على أعضاء الإدارة التنفيذية الامتناع عن الدخول في أي تعاملات خاصة أو مالية مع الهيئة إلا بموافقة مجلس الإدارة.

كما طالبت العاملين بألا يشاركوا أو يتاجروا في أعمال من شأنها منافسة الهيئة في أعمالها وأنشطتها إلا بموافقة مجلس الإدارة، وألا يسيئوا استخدام أصول الهيئة ومرافقها وممتلكاتها.

الإفصاح والشفافية

وتتمحور حول اعتماد أساليب إفصاح ملائمة تمكّن أصحاب العلاقة من الاطلاع على المعلومات المالية وغير المالية المتعلقة بالهيئة وأدائها والوقوف على وضع الهيئة بشكل متكامل، وفي هذا الإطار تلتزم الهيئة بأن تكون جميع الإفصاحات التي تقوم بها واضحة وعادلة وغير مضللة.

وبموجب هذه السياسة، يتعين على مجلس الإدارة تنظيم عمليات الإفصاح الخاصة بكل عضو من أعضائه ومن أعضاء الإدارة التنفيذية، مع مراعاة وضع سجل خاص بإفصاحات أعضاء مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية وتحديثه دوريًا.

ويراجع مراقب الامتثال وإدارة المخاطر بشكل دوري سياسة الإفصاح (بحد أقصى كل ثلاث سنوات)، وكلما دعت الضرورة، وذلك لضمان مواكبتها القوانين والأنظمة السارية في الكويت وأفضل الممارسات في القطاع الخيري.

الإبلاغ عن المخالفات

تطبق هذه السياسة على جميع من يعمل لصالح الهيئة بشكل دائم أو مؤقت، سواء كانوا أعضاء في مجلس الإدارة، أو الإدارة التنفيذية، أو عاملين، أو متطوعين، أو مستشارين، أو متعاقدين، بصرف النظر عن طبيعة علاقتهم بالهيئة ومناصبهم فيها، ومن دون أي استثناء.

وتهدف هذه السياسة إلى تشجيع كل من يعمل لصالح الهيئة على الإبلاغ عن أي مخالفات أو تهديدات محتملة، وطمأنتهم إلى أن القيام بهذا الأمر آمن ومقبول ولا ينطوي على أي مسؤولية.

وتشمل المخالفات أي ممارسات أو سلوكيات خاطئة، وأي مخالفات جنائية أو مالية، أو الإخلال بأي التزامات قانونية أو تشريعية، أو متطلبات تنظيمية داخلية، أو تلك التي تشكّل خطرًا على الصحة أو السلامة أو البيئة.

ويلتزم كل مُبلّغ عن مخالفة تحريّ المصداقية في البلاغ، وذلك بتجنب الإشاعات، والمخاوف، والمزاعم غير المرتكزة على أساس من الواقع، التزام الموضوعية في البلاغ والبعد عن الخلافات الشخصية، والوشاية، والانتقام، والإيقاع بالآخرين حَسني النية، أو تشويه سمعتهم، أو استغلال الإبلاغ أو توظيفه لتحقيق مكاسب شخصية، أو لزعزعة الثقة بالهيئة أو بالعاملين فيها أو المتعاونين معها.

لتوفير 240 جهازاً بإشراف الهيئة

«أمانة الأوقاف» تدعم مشروع آلات التنفس الاصطناعي لمصابي كورونا في تونس

■ جهاز تنفس اصطناعي - أرشيفية

بالتنسيق مع الهيئة الخيرية، وافقت الأمانة العامة للأوقاف مؤخرًا على دعم مشروع توفير 240 آلة تنفس اصطناعي لمصابي فيروس كورونا في تونس بقيمة 150 ألف دينار كويتي.

وكانت شبكة غصن الزيتون للجمعيات التنموية بصفاقس المعتمدة في منظومة العون الإنساني بوزارة الخارجية الكويتية، قد قدمت مشروعًا استغاثيًا، طلبت فيه تمويل مشروع آلات التنفس الاصطناعي للسيطرة على الوضع الوبائي في تونس.

وبدورها تعهدت الهيئة الخيرية بالإشراف على تنفيذ المشروع في جميع مراحله، وموافاة الأمانة العامة للأوقاف بالتقارير الفنية والإدارية والمالية والإعلامية حسب الاجراءات المعمول بها في هذا الصدد.

وإلى ذلك، تلقت الهيئة الخيرية كتابًا ممهورًا بتوقيع نائب الأمين العام للمصارف الوقفية في الأمانة العامة للأوقاف منصور خالد الصقعبي، يفيد بموافقة الأمانة على تقديم الدعم المطلوب لهذا المشروع.

وتستفيد من هذه الآلات مستشفيات 8 ولايات عدتها الشبكة من الولايات الأشد فقرًا، وتشمل سيدي بوزيد وباجة القصرين والقيروان والمهدية وصفاقس وقابس ومدنين.

وكانت تونس قد واجهت في الآونة الأخيرة زيادة كبيرة في عدد الإصابات بفيروس كورونا، وسط نقص المعدات وضعف قدرات الاستقبال في المستشفيات وأزمة توفير الأكسجين.

وفي تلك الأثناء، كشفت مصادر طبية عن وجود نقص كبير في الأكسجين والمعدات الطبية، ما اضطر الطواقم الطبية لانتقاء المرضى الذين لهم أولوية العلاج.

نظمتها الهيئة الخيرية في إطار برنامج تدريبي للعاملين

ورشة عمل للتعريف بأحدث أساليب مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب

نظمت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية حديثًا ورشة عمل افتراضية على مدى 6 ساعات، ناقشت «الاتجاهات الحديثة في مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب»، وشارك فيها قياديو الهيئة وموظفوها، وقدمها الاستشاري في مجال نظم الحوكمة علاء عبد العزيز أبو نبعة.

جاءت الورشة في إطار برنامج تدريبي للعاملين بالهيئة الخيرية، بهدف تزويدهم بالمعارف والمهارات اللازمة للتعرف على ماهية غسل الأموال وخطورتها، والتشريعات الدولية التي تحكم مكافحة هذه الجريمة، وطرق وأساليب غسل الأموال والتطورات التي يستخدمها المجرمون في هذا الشأن، وفهم أساليب وإستراتيجيات مكافحة تلك الجريمة، وإكساب المتدربين الخبرة في تحديد العمليات ذات العلاقة بغسل الأموال.

كما هدفت الورشة إلى تعريف المشاركين بأحدث الأساليب وأفضل الممارسات في هذا المجال، وكيفية مواجهة تلك الجريمة، والالتزام التام بجميع متطلبات الأنظمة والقوانين ذات الصلة، والتطور التاريخي لسبل مكافحة الجريمة، وأبرز قوانين الكويت الخاصة بمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، ومراحل تطورها، وأبرز المنظمات الدولية المعنية ومؤشرات عمليات غسل الأموال.

أجابت الورشة عن مجموعة أسئلة مهمة من قبيل، متى أصبح غسل الأموال جريمة؟ وفي أي دولة ظهرت؟ وما أهم قناة مستخدمة في ارتكابها؟ ومن هم خط الدفاع الأول والأخير في مكافحتها؟ وكيف يمكن بناء نظام إدارة مخاطر غسل الأموال وتمويل الإرهاب؟ وما جهة الإشراف العام على نظام إدارة المخاطر؟ وكيفية المراجعة الدورية لهذا النظام؟

وتناولت الورشة التي غلب عليها الطابع الحواري أبرز العواقب الاقتصادية والاجتماعية لغسل الأموال، والتي تتمثل في فقدان الرقابة والأخطاء في القرارات المتعلقة بالسياسة الاقتصادية، والتشويه، وعدم استقرار الاقتصاد، وخسارة الإيرادات الضريبية، وتأثر سمعة الدولة، وازدياد الجريمة، والفساد، وغيرها.

وحذّرت من آثار عمليات غسل الأموال على مختلف المؤسسات، ومنها إيقاف وسحب الرخصة، وفقدان الأعمال المربحة ومشاكل السيولة من خلال سحب الأموال، وخسارة ثقة أصحاب المصالح والغرامات، وحجز الأصول وخسائر القروض، وانخفاض قيمة الأسهم.

وتعرف عملية غسل الأموال بأنها الحصول على أموال قذرة ناتجة عن أنشطة إجرامية مع إخفاء مصادرها غير الشرعية، بنّية استخدام هذه الأموال فيما بعد في أنشطة مشروعة أو غير مشروعة، وبعبارة موجزة هي عملية يجري من خلالها تحويل الأموال القذرة إلى أموال نظيفة.

"إكساب المتدربين الخبرة في تحديد العمليات والحِيَل ذات العلاقة بغسل الأموال

■ ■ ■

الورشة استعرضت آثار عمليات غسل الأموال ومسؤوليات المؤسسة غير الربحية

■ ■ ■

البرنامج التدريبي أجاب عن أسئلة دقيقة متعلقة بجريمة غسل الأموال وتمويل الإرهاب"

ماهية غسل الأموال

وأوضح أبو نبعة أنه وفق قانون رقم 106 لسنة 2013 م في شأن مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، يعد مرتكبًا لتلك الجريمة كل من علم أن الأموال متحصلة من جريمة، وقام عمدًا بتحويلها أو نقلها أو استبدالها، بغرض إخفاء أو تمويه المصدر غير المشروع لتلك الأموال، أو مساعدة أي شخص ضالع في ارتكاب الجرم الأصلي الذي تحصلت منه الأموال، على الإفلات من العواقب القانونية لفعلته.

كما نص القانون على أنه يعد مرتكبًا للجريمة كل من عمل على إخفاء أو تمويه الطبيعة الحقيقية للأموال، أو مصدرها، أو مكانها، أو كيفية التصرف فيها، أو حركتها، أو ملكيتها، أو الحقوق المتعلقة بها، أو اكتساب الأموال أو حيازتها أو استخدامها.

وتحدّد اتفاقية باليرمو لمكافحة الجريمة العابرة للحدود للأمم المتحدة للعام 2000 م صور غسل الأموال في تحويل أو نقل أموال مع العلم بأن مصدرها ناتج عن جريمة جنائية، وذلك بقصد حجب أو إخفاء مصدرها غير المشروع، أو مساعدة أي شخص له علاقة بارتكاب الجريمة ذات الصلة للتهرب من التبعات القانونية الفعالة.

وأيضًا إخفاء أو تمويه الطبيعة الحقيقية والمصدر والموقع والتصرف والنقل والحقوق المتعلقة بها أو ملكية المالك مع العلم بأن مصدرها جريمة جنائية، أو حيازة وامتلاك أو استخدام أموال عرف عند وقت تسلّمها بأنها نتجت عن جريمة جنائية أو من المشاركة في جريمة.

وبموجب قانون رقم 106 لسنة 2013 في شأن مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، يعد مرتكبًا لجريمة تمويل الإرهاب كل من قام أو شرع بصورة مباشرة أو غير مباشرة، بإرادته وبشكل غير مشروع، بتقديم أو جمع الأموال بنية استخدامها في ارتكاب عمل إرهابي، أو مع علمه بأنها ستستخدم كليًا أو جزئيًا لهذا العمل، أو لصالح منظمة إرهابية أو لصالح شخص إرهابي.

وحسب القانون، تعتبر أيّ من الأعمال الواردة في الفقرة السابقة جريمة تمويل إرهاب، حتى لو لم يقع العمل الإرهابي أو لم تستخدم الأموال فعليًا لتنفيذ أو محاولة القيام به، أو ترتبط الأموال بعمل إرهابي معين أيًا كان البلد الذي وقعت فيه محاولة العمل الإرهابي.

محاولة لغسل الأموال

وضرب المحاضر أبو نبعة مثالًا على كيفية غسل الأموال من خلال منظمة غير هادفة للربح، كأن يحاول أحد الأشخاص غسل الأموال المتأتية من مصادر غير مشروعة عن طريق التبرع بمبالغ كبيرة لمنظمة خيرية، بشرط أن تقوم شركات ومؤسسات محددة، ربما تكون واجهات تجارية له، بتقديم الخدمة للمنظمة الخيرية، ويهدف ذلك إلى إعطاء هذه الشركات والمؤسسات صيغة التعامل الشرعي، وبذلك تكون الأموال المتأتية من مصادر غير مشروعة قد حوّلت من قبل منظمة غير هادفه للربح إلى شركة أو مؤسسة بصيغة تبدو أنها دفعات تتعلق بتقديم خدمات أو شراء مواد.

مؤشرات غسل الأموال

وإلى ذلك، رصدت الورشة أبرز مؤشرات أساليب عمليات غسل الأموال وسبل المواجهة في أي مؤسسة غير ربحية، وتتمثل في وجود نفقات غير متفقة مع برامج المؤسسة وأنشطتها، عدم معرفة المؤسسة بشكل دقيق للاستخدام النهائي لمواردها ومدى كفاءة إنفاقها، وجود تناقضات في الحسابات والتقارير المالية، استخدام مستندات أو وثائق مزورة وغير رسمية، أن تكون هيكلة الإدارة وعملية اتخاذ القرار مبهمة وغير واضحة، تكرار فقدان المستندات والسجلات، اختلاط أموال المؤسسة بأموال شخصية، إخفاء بعض كشوف الحسابات البنكية المخصصة لبعض البرامج والأنشطة، طلب المتعامل مع المؤسسة تحويل الأموال المستحقة له لطرف آخر، ومحاولة عدم تزويد المؤسسة بأي معلومات عن الجهة والمحوّل إليه، هذا فضلًا عن تحويل المؤسسة مبالغ مالية لجهات ليس لها علاقة بالأنشطة أو البرامج المعلن عنها، تردد ممثلي المؤسسة على مناطق موسومة بالإرهاب، محاولة المتبرع تزويد المؤسسة بمعلومات غير صحيحة أو مضللة، وجود عقود وهمية مع أطراف آخرين.

لماذا يلجأ البعض إلى غسل الأموال؟

عزا المحاضر علاء أبو نبعة لجوء البعض إلى غسل الأموال من أجل حماية الثروة في ظل زيادة العبء القانوني على الأفراد في إثبات مصدر الثروة بشكل متزايد، وكذلك تجنب المقاضاة وحرصهم على إخفاء صلتهم وارتباطهم بالجرائم، وأيضًا زيادة الأرباح عبر استثمار الأموال بشكل آمن ومن غير مساءلة قانونية.

وأضاف أن مرتكبي هذه الجريمة يسعون إلى اعتراف المجتمع بهم على أن أعمالهم مشروعة، كما أن غاسلي الأموال غالبًا ما يستخدمون الشركات الوهمية والملاذات الضريبية، تجنبًا لدفع الضرائب.

خصائص جريمة غسل الأموال

• جريمة عالمية: بسبب ثورة الاتصالات واستخدام الوسائل الإلكترونية الحديثة في العمليات المصرفية، أصبحت جرائم غسل الأموال جرائم عالمية تتعدى حدود الدولة الواحدة، الأمر الذي يجعل الجهود الوطنية عاجزة عن مواجهة تفاقم هذه الظاهرة مما جعلها تستدعي جهودًا دولية دؤوبة لمواجهتها.

• جريمة منظمة: من أهم سمات جرائم غسل الأموال أنها جريمة منظمة، وهي تفترض تعدد الجناة ووحدة الجريمة ماديًا ومعنويًا، بحيث يساهم كل منهم بعنصر أو أكثر من العناصر المؤثرة في الجريمة، وإذا ما أدركنا أن المصدر الأساس لعمليات غسل الأموال يتأتى من تجارة المخدرات نجد أن وصف جرائم غسل الأموال بالجرائم المنظمة هو أمر بدهي وواقعي.

• لجوء غاسلي الأموال إلى الوسائل التقنية الحديثة لتفادي كشف عمليات غسل الأموال: أصبحت العمليات التي تتم عبر الإنترنت والهاتف الجوال والتحويلات الإلكترونية هي السمة الغالبة، ومن هنا فقد تطورت وسائل إخفاء عمليات غسل الأموال خصوصًا إذا ما أدركنا أن عمليات غسل الأموال تتم من خلال شبكات دولية تمتاز بالتخطيط المحكم.

"الورشة حدّدت مسؤوليات مجلس الإدارة وأبرز عناصر برنامج مكافحة غسل الأموال

■ ■ ■

بيان أبرز مؤشرات أساليب عمليات غسل الأموال وسبل المواجهة في مؤسسة غير ربحية

■ ■ ■

ما التزامات المؤسسة الواجب اتباعها في مكافحة غسل الأموال حتى تظل بمنأى عن شبهاتها؟"

الإيداع والتمويه والدمج.. مراحل دورة غسل الأموال

المرحلة الأولى: الإيداع، وتعني التصرف في النقد أو الأصول الأخرى الناتجة عن الأنشطة الإجرامية، حيث يعمل غاسل الأموال على إيداع الأموال غير المشروعة في النظام المالي، وغالبًا ما يتم ذلك بوضع الأموال في التداول من خلال المؤسسات المالية، الكازينوهات، المتاجر والأعمال الأخرى سواء في نفس البلد أو في الخارج، والهدف من هذه المرحلة هو نقل الأموال غير القانونية إلى النظام المالي دون لفت انتباه أي من المؤسسات المالية والقانونية.

المرحلة الثانية: التغطية أو التمويه، وتأتي عبر تشكيل طبقة من العمليات المالية لعزل أو فصل العوائد المالية غير المشروعة عن مصادرها الأساسية بقصد إخفاء أصل تلك الأموال، وتتضمن هذه المرحلة تحويل عوائد الجرائم إلى شكل أو هيئة أخرى وخلق طبقات معقدة من العمليات المالية لتمويه مراجعة الحسابات والمصادر والملكية الحقيقية لتلك الأموال عن الجهات الرقابية.

المرحلة الثالثة: الدمج من خلال إضفاء شرعية ظاهرية على الثروات غير المشروعة من خلال إعادة إدخال الأموال في دورة الاقتصاد عن طريق ما تبدو أعمالًا طبيعية أو عمليات شخصية، وتستلزم هذه المرحلة استخدام الأموال المغسولة في عمليات تبدو طبيعية للإيحاء بمشروعية تلك الأموال، وقد يلجأ غاسل الأموال إلى استثمار أمواله في العقار أو المشاريع المالية أو الأصول المرتبطة بالترف والرفاهية.

وفي مرحلة الدمج تزداد صعوبة التمييز ما بين الثروات المشروعة والثروات غير المشروعة، وتكون الفرصة مواتية لغاسل الأموال كي يزيد من ثروته التي جناها من الجريمة والمصادر غير المشروعة، وبصفة عامة قد تصعب عملية تحديد دمج الأموال غير المشروعة في دورة الاقتصاد العادية إلا إذا كان هناك تباين واضح ما بين حجم العمالة وأعمال أو استثمارات الشخص أو الشركة وبين ثروة وأصول ودخل الشخص أو الشركة.

إجراءات للمواجهة

وأوضح المحاضر أبو نبعة أنه لمواجهة جريمة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، لابد من مجموعة إجراءات أساسية، من بينها ، بذل العناية الواجبة تجاه جميع المتعاملين مع المؤسسة والتقيد بالقوانين والأنظمة والتعليمات واللوائح المبلغة للمؤسسة من الجهات الرسمية، والالتزام بالسياسات والإجراءات المعتمدة من مجلس الإدارة، وإبلاغ وحدة التحريات المالية الكويتية من خلال مسؤول الالتزام في حالة ارتفاع نسبة الاشتباه.

ومن بين إجراءات مكافحة غسل الأموال تفعيل أنظمة الرقابة الداخلية، والمتابعة الدورية للتعليمات والإرشاد التي يصدرها مجلس الأمن الدولي بانتظام عن أفراد أو شركات أو منظمات في مجال مكافحة هذه الجريمة ولجميع البلدان، ومنع القيام بأي أعمال أو صفقات مع أفراد / شركات في القائمة السوداء.

هذا إلى جانب، المتابعة الدورية لقائمة OFAC وهي متاحة للجميع عبر شبكة الإنترنت، وتتكون من أفراد وكيانات خاضعة لنظام العقوبات وفقًا لمكتب مراقبة الأصول الأجنبية (قسم منبثق من الحكومة الأمريكية).

التزامات المؤسسة

وخلصت الورشة إلى جُملة من الالتزامات التي ينبغي للمؤسسة اتباعها في مكافحة جريمة غسل الأموال، وحتى تظل بمنأى عن شبهاتها وبيانها، أوردها أبو نبعة في النقاط التالية:

وضع وتنفيذ سياسات وإجراءات وضوابط داخلية تساعد على مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وإطلاع جميع الموظفين عليها (معتمدة من مجلس الإدارة).

الصميط: حريصون على حماية العمل الخيري من المخاطر

أكد المدير العام م. بدر الصميط في مداخلته خلال ورشة العمل أن الحوكمة أصبحت ضرورة ملحة في القطاع غير الربحي، لحمايته من المخاطر وتحصين جميع عملياته ضد أي تجاوزات.

■ م. بدر الصميط

وأشار إلى أن الهيئة ماضية في ممارسة عملياتها والتواصل مع أصحاب العلاقة بأقصى قدر ممكن من الشفافية والنزاهة والإفصاح.

وأضاف الصميط إن سياسات الحوكمة التي اعتمدتها الهيئة مؤخرًا تؤكد حرصها على التحلي بروح المسؤولية وضمان سلامة عملياتها ودقة بياناتها المالية وإرساء ثقافة الامتثال، والالتزام بالقوانين والتشريعات الصادرة من الجهات الرقابية.

وذكر أن الهيئة حريصة كل الحرص على تفعيل أدواتها ومنظوماتها الرقابية ممثلة في مكتب الرقابة الشرعية ومكتب التدقيق الداخلي التابع لمجلس الإدارة، ومنظومة إدارة المخاطر والامتثال التي أطلقتها بإشراف الإدارة التنفيذية، تمهيدًا إلى نقل مرجعيتها لمجلس الإدارة حتى تتمتع بالاستقلالية المنشودة.

وتابع الصميط: هذا بالإضافة إلى مساري الرقابة الإدارية والتدقيق الخارجي، موضحًا أن الهيئة بصدد اتخاذ خطوات متقدمة عبر إنشاء منظومة داخلية للتدقيق على الأسماء التي تتعامل معها في ظل اطلاعها على تجارب ناجحة لمنظمات غير ربحية.

ولفت إلى أن الهيئة تعول على صفها القيادي في بناء ثقافة الحوكمة لجميع المستويات الوظيفية والتعاطي مع هذه الجهود بكل جدية من أجل تطبيق فاعل لجميع النظم الرقابية المعتمدة.

واجبات مسؤول الالتزام

يضطلع مسؤول الالتزام بحزمة من الواجبات والمسؤوليات في مجال مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وتتلخص في تطوير وتحديث وتنفيذ النظم والإجراءات والضوابط ذات الصلة، والاطلاع بشكل دائم على المستجدات في أنظمة وممارسات وتقنيات مكافحة الجريمة، وتحديث المؤشرات الخاصة بذلك.

هذا إلى جانب التأكد من الالتزام بسياسات وإجراءات مكافحة تلك الجريمة وتلقي تقارير الموظفين بشكل مباشر عن أي عمليات أو أنشطة مشتبه بها وتحليلها، وتقدير الحاجة لإخطار الوحدة بشأنها.

ومن واجباته أيضًا إعداد تقرير سنوي وتقديمه إلى مجلس الإدارة، يتضمن جميع الإجراءات المتخذة لتنفيذ السياسات والإجراءات والضوابط الداخلية وأي اقتراحات لتعزيز فاعلية وكفاية تلك الإجراءات، والتأكد من احتفاظ الموظفين بجميع السجلات والمستندات والتقارير الضرورية ووضع خطط وبرامج تدريب مستمرة لجميع الموظفين.

"التقيد بالقوانين والأنظمة والتعليمات واللوائح وتفعيل أنظمة الرقابة الداخلية

■ ■ ■

البعض يلجأ إلى غسل الأموال لزيادة ثروته وإضفاء الشرعية عليها وتجنّب الضرائب والمقاضاة"

اتساق جميع السياسات وإجراءات العمل الداخلية مع كل المتطلبات الرقابية والقانونية ذات الصلة بمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وأن تتضمن تقييمًا لمخاطر جميع المتعاملين مع الهيئة والمعاملات وتدابير إجراءات العناية الواجبة تجاههم، وآلية حفظ السجلات وجميع المستندات خلال علاقة العمل مع العميل، وآلية تقديم إخطار عن العمليات المشتبه بها ومحددات خاصة بالتوظيف.

وضع خطة عمل واضحة لجمع التبرعات تتضمن وجود سياسة واضحة لجمع التبرعات، وبيان طرقها والأهداف المراد تحقيقها من خلال هذه الخطة التي من شأنها الحد من تعرض المؤسسة للمخاطر.

- التقيد بلائحة جمع التبرعات وما يصدر من الجهات الرسمية في دولة الكويت في هذا الشأن.

- إجراء مراجعة دورية لسجلات الإيرادات والتبرعات من التدقيق الداخلي ومسؤول الالتزام للتأكد من سلامتها.

تمكين مسؤول الالتزام والتدقيق الداخلي وأي من الموظفين ذوي العلاقة، والعمل باستقلالية والاطلاع في الوقت المناسب وفي جميع الأوقات على سجلات الإيرادات والتبرعات وأي معلومات أخرى قد يحتاجون إليها.

مقارنة اسم المتبرع أو المستفيد الفعلي مع القوائم السوداء لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وقائمة الأشخاص المدرجة أسماؤهم على قائمة الإرهاب الصادرة عن مجلس الأمن.

تطبيق تدابير مخففة للعناية الواجبة، عندما تعتبر مخاطر غسل الأموال وتمويل الإرهاب منخفضة.

لا يجوز تطبيق التدابير المخففة عند الاشتباه في عمليات غسل أموال أو تمويل إرهاب.

تطبيق تدابير مشددة للعناية الواجبة عندما تعتبر مخاطر غسل الأموال وتمويل الإرهاب مرتفعة، وخاصة لجميع المعاملات المعقدة والكبيرة غير العادية، وأنماط المعاملات غير العادية التي لا توجد لها أغراض أو أهداف اقتصادية مشروعة وواضحة، وعلاقات العمل والمعاملات الخاصة بأشخاص أو مؤسسات مالية لدى البلدان التي تم تحديدها كعالية المخاطر.

يجب القيام بمهمات تدقيق داخلي مستقلة للتحقق من الالتزام بالسياسات والإجراءات والنظم والضوابط الداخلية وضمان فاعليتها وتوافقها مع القوانين ذات الصلة.

إجراء تقييم منتظم لفاعلية السياسات والإجراءات والضوابط الداخلية الخاصة بمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

الاطلاع بشكل مستمر على الموقع الإلكتروني لوحدة التحريات المالية الكويتية (www.kwfiu.gov.kw)، للوقوف على ما تصدره الوحدة من تعاميم وإجراءات منظمة، في إطار تنفيذ أحكام القانون رقم 106 لسنة 2016 في شأن مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب ولائحته التنفيذية وأي أمور تنظيمية أخرى ذات الصلة.

أبرز عناصر برنامج مكافحة غسل الأموال

حددت الورشة عددًا من عناصر برنامج مكافحة غسل الأموال، ومنها: وضع سياسات وإجراءات وضوابط داخلية، وجود مسؤول التزام مكلف ببرنامج إشراف يومي على مكافحة غسل الأموال، تقديم برامج تدريبية لجميع العاملين، فحص وحدة التدقيق الداخلي لبرنامج مكافحة غسل الأموال سنويا، توفير أنظمة كافية للكشف والإبلاغ في الوقت المناسب عن الأنشطة المشبوهة.

مسؤوليات مجلس الإدارة في مواجهة غسل الأموال

اعتماد سياسات وإجراءات العمل الداخلية والتأكد من تلبيتها لكافة المتطلبات الرقابية والقانونية ذات الصلة بمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

الاطلاع على تقرير مسؤول الالتزام السنوي عن الإجراءات المتخذة لتنفيذ السياسات والإجراءات وأي اقتراحات لتعزيز فعالية وكفاية تلك الإجراءات.

الحصول على تدريب منتظم يشمل الأنظمة واللوائح، والتقنيات والأساليب والممارسات السائدة في عمليات المكافحة، والسياسات والإجراءات والضوابط الداخلية.

عدم الإفصاح للعميل أو أي شخص آخر عما أرسل أو سيرسل إلى وحدة التحريات المالية الكويتية من إخطارات أو تقارير أو معلومات عن عمليات مشتبه بها أو أي تحريات سيتم إجراؤها.

ملاحظات للجهات الرقابية خلال التفتيش الميداني

ذكرت الورشة أن هناك بعض الملاحظات التي دأبت الجهات الرقابية على رصدها في تقاريرها، ومن بينها عدم تحديث السياسات وإجراءات العمل، وعدم تحديث نماذج «اعرف عميلك» لبعض العمال، وعدم تحديث المستندات والوثائق الرسمية (رخصة تجارية، بطاقة مدنية)، وعدم الحصول على توثيق الجهات المعنية بالنسبة للمستندات المقدمة من العمال غير المقيمين.

ومن قائمة هذه الملاحظات أيضًا عدم تحديد المستفيد الفعلي، وعدم استيفاء المستندات الخاصة في حالة الوكالة، وضعف التدقيق المستمر على العميل وعملياته، وعدم اكتمال بيانات العميل، وعدم التحقق من قوائم الأمم المتحدة المتعلقة بموضوع تمويل الإرهاب.

وتحذر الجهات الرقابية من التعامل مع سياسيين من ذوي المخاطر بحكم مناصبهم، عدم توضيح الإجراءات المتخذة بشأن تصويب الملاحظات الواردة في تقرير إدارة التدقيق الداخلي، وتجاهل الملاحظات الواردة في تقرير مراقب الحسابات الخارجي وخلو تقرير مسؤول الالتزام المقدم إلى مجلس إدارته من أي اقتراحات تهدف إلى تعزيز فاعلية وكفاية الإجراءات المتبعة بشأن مكافحة الجريمة.

وسط إشادات رسمية بالمواقف الإنسانية لدولة الكويت

افتتاح قرية المرحوم فوزي الخرافي بالنيجر

افتتحت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية حديثًا قرية سكنية متكاملة المرافق باسم المرحوم بإذن الله فوزي محمد عبدالمحسن الخرافي في جمهورية النيجر، لإيواء 100 أسرة فقيرة في منطقة ميريا بمقاطعة زندر التي تبعد عن العاصمة نيامي 950 كم، وذلك بإشراف مكتبها في النيجر وتنفيذ منظمة الرعاية والتنمية الاجتماعية المحلية.

تعد القرية مشروعًا عمرانيًا متكاملًا، اشتمل إلى جانب الوحدات السكنية على مسجد للعبادة، ومدرسة ابتدائية ومتوسطة لتعليم الأجيال، ومشغل خياطة لتنمية القدرات، وبئر ارتوازية لتوفير المياه، ومستوصف طبي لتوفير الخدمات الصحية للأهالي.

■ ممثل رئيس الجمهورية والوفد الكويتي يزيلون الستار إيذانًا بافتتاح القرية

وأرسلت الهيئة وفدًا من الكويت مؤلفًا من مسؤول مكاتبها الخارجية خالد الشرف، ومسؤول مراكزها الإيرادية خالد الشعيب للمشاركة في حفل الافتتاح والإشراف على تسليم مفاتيح الوحدات السكنية والمرافق للمستفيدين، كما شارك في هذا الحدث الإنساني المهم مبعوث جمعية الرحمة العالمية عبدالعزيز العنزي.

■ مدخل قرية المرحوم فوزي الخرافي

"الراحل فوزي الخرافي كان أحد كبار المتبرعين والداعمين لمسيرة العمل الخيري"

■ ■ ■

"القرية شملت 100 وحدة سكنية ومسجدًا ومدرسة ومستوصفًا ومشغل خياطة"

حضر الحفل ممثل رئيس الجمهورية وزير التخطيط العمراني وتنمية المجتمع مامان إبراهيم ماهمان، ولفيف من الولاة والمحافظين وكبار المسؤولين بالدولة، الذين أشادوا بالمواقف الإنسانية لدولة الكويت وشعبها المعطاء، ووجهوا شكرًا خاصًا للهيئة الخيرية لجهودها الإنسانية المتواصلة في النيجر.

وقال الشرف خلال كلمته في حفل الافتتاح إن هذه القرية تأتي في إطار الخطة الاستراتيجية للهيئة الخيرية 2020 - 2024م، التي تهدف إلى بناء الإنسان وتمكينه اقتصاديًا وثقافيًا وتعليميًا؛ حتى يكون قادرًا على إحداث الأثر الإيجابي في مجتمعه.

■ مدرسة ابتدائية ومتوسطة لتعليم الأجيال

■ خالد الشرف يلقي كلمة الهيئة خلال حفل الافتتاح

وأضاف الشرف: لقد جئنا إليكم من بلادنا قاطعين آلاف الأميال، لنشارككم مشاعر الفرحة والبهجة بافتتاح هذه القرية التي حملت اسم أحد أبناء الكويت الأخيار المرحوم بإذن الله تعالى فوزي محمد عبدالمحسن الخرافي يرحمه الله.

وتابع: لست مبالغًا إذا قلت إن مشقة السفر قد زالت حينما رأينا السعادة في عيون أبناء القرية، مستشهدًا بحديث رسول الرحمة والإنسانية ﷺ: «أحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور تُدخله على مسلم».

وأشار الشرف إلى أن هذه القرية التي خططت لها الهيئة بالأمس أصبحت واقعًا وسكنًا كريمًا لـ 100 أسرة عفيفة، إلى جانب العديد من المرافق الخدمية كالمدرسة والمشغل والمسجد والمستوصف والبئر وغيرها.

وبلغة طغت عليها مشاعر الحزن والألم، قال الشرف: بينما كنا نرتب في الهيئة الخيرية لافتتاح هذه القرية بالتعاون مع مكتبنا في النيجر، وردنا نبأ وفاة المتبرع الكريم العم فوزي الخرافي يرحمه الله الذي جاد بماله من أجل تحقيق هذا الإنجاز، وغيره من المشاريع الخيرية في شتى أنحاء العالم.

وترحّم الشرف على رجل الخير والبر الذي أسهم في تخفيف معاناة أهالي القرية، سائلًا الله سبحانه وتعالى أن يغفر له، وأن يسكنه فسيح جناته، وأن يتقبل هذا العمل الصالح في ميزان حسناته، وأن يجزيه خير الجزاء لقاء ما رسمه من بسمة على وجوه أهل هذه القرية، وما أدخله من سعادة على قلوبهم.

ولفت إلى أن الراحل كان أحد كبار المتبرعين بالهيئة الذين قدموا الدعم للعديد من المشاريع الخيرية التي كان لها أثر كبير في إسعاد الفقراء وتخفيف معاناتهم.

■ مسجد القرية لإقامة الشعائر

قرية عمرانية وسط منطقة عشوائية

■ مرافق القرية توفر حياة كريمة للسكان

أقيمت القرية وسط منطقة عشوائية لا تبدو عليها أي مظاهر عمرانية، حيث يعيش الأهالي في أكواخ وعشش بدائية، ولهذا تعد ملاذًا آمنًا، يقي سكانها من برد الشتاء وحر الصيف، فضلًا عن كونها قرية نموذجية تضم العديد من المرافق والخدمات والبنى التحتية، ومكوناتها كالتالي:

• وحدات سكنية: 100 بيت، ويقع البيت الواحد على مساحة 54,8 مترًا مربعًا، ويضم غرفتي معيشة، وفناء سماويًا مفتوحًا، ودورة مياه، ومطبخًا.

• مدرسة ابتدائية ومتوسطة: تقع على مساحة 785 مترًا مربعًا، وتضم 10 فصول دراسية و3 مكاتب إدارية ومعملين اثنين ومطبخًا و10 دورات مياه.

• مركز تدريب خياطة: تبلغ مساحته 116 مترًا مربعًا، ويضم صالة تدريب ومخزنًا وغرفة معدات ودورتي مياه.

• بئر ارتوازية: يبلغ عمقها 100 متر، وتضم مضخة ألمانية 1,5 حصانًا، وخزان مياه سعة 20 مترًا مكعبًا، وألواح طاقة، و6 شبكات مياه، وشبكة صرف.

• مسجد القرية: يقع على مساحة 300 متر مربع ويضم 8 دورات مياه وفرشًا ونظام صوتيات.

• مستوصف طبي: يقع على مساحة 156 مترًا مربعًا ويضم عيادتين طبيتين، وغرفة تمريض، وأخرى للاستقبال، ومعملًا وصيدلية، وغرفتين للإدارة، ودورتي مياه.

■ مستوصف طبي لتقديم الخدمات الصحية

■ خالد الشعيب يشارك إحدى الأسر الدعاء في بيتها الجديد

"مشقة السفر زالت حينما رأينا السعادة في عيون أبناء القرية وهم يتسلّمون مفاتيح منازلهم"

وأوضح أن هذا العمل المبارك هو نتاج ثمرة تعاون وشراكة بين الهيئة الخيرية وجهات حكومية وإنسانية، موجهًا الشكر الجزيل إلى حكومة جمهورية النيجر ممثلة في رئيس الجمهورية السيد بازووم محمد ورئيس الوزراء، وحكومة ولاية زندر ممثلة في الوالي والمحافظ، لما قدموه من تسهيلات لمكتب الهيئة في النيجر لإنجاز هذه القرية وغيرها من مشاريع العمل الخيري.

كما وجّه خالص الشكر والتقدير إلى وزارة الأراضي في النيجر التي خصّصت الأرض لهذا المشروع، وسهّلت للهيئة الخيرية الحصول على أوراق الملكية.

وشكر أيضًا جمعية الرحمة العالمية بوصفها شريكًا في هذا المشروع، والعاملين في مكتب الهيئة وجميع الأجهزة والمؤسسات المحلية والمهندسين والعمال على ما بذلوه من جهد ووقت في العمل والمتابعة والتواصل حتى تحول الحلم إلى حقيقة.

"القرية نتاج ثمرة تعاون وشراكة بين الهيئة الخيرية وجهات حكومية وإنسانية"

وأشار في ختام كلمته إلى أن الهيئة الخيرية تولي المبادرات الإنسانية والمشروعات النوعية أهمية كبيرة لما تحمله من أسباب الحياة، وتمكين الإنسان والعمل على استقراره، وصناعة حياة كريمة تُفضي إلى رقيه وتطوره وشعوره بالأمن والأمان.

يذكر أن الهيئة الخيرية افتتحت في شهر مايو الماضي، ثلاث قرى سكنية مماثلة، لإيواء عشرات الأسر الفقيرة في جمهورية النيجر، بدعم كريم من أسرة آل السبيعي في دولة قطر، وضمت كل قرية إلى جانب الوحدات السكنية مسجدًا ومدرسة ومركزًا مهنيًا، وبئرًا ارتوازية لتوفير المياه الصالحة للشرب لسكان القرية وخدمة مرافقها.

■ مشغل خياطة

■ بئر ارتوازية لتوفير المياه الصالحة للشرب

الهيئة نعت الراحل مستذكرةً رحلة عطائه

رحل فوزي الخرافي.. وتبقى مآثره شاهدةً على حسن فعاله

ما أجمل أن يرحل المرء طيب الذكر، وتبقى مآثره شاهدةً على حسن فعاله، لقد رحل المرحوم فوزي الخرافي في 13 ديسمبر 2021م عن عمر ناهز الـ 70 عامًا، مصحوبًا بدعوات الفقراء والمحتاجين، إذ وافته المنيّة قبيل افتتاح قريته الخيرية في جمهورية النيجر، وحفلت مسيرته بشتى صور وأعمال البرّ والخير، وكان رحمه الله واحدًا من كبار المتبرعين للهيئة الخيرية.

نعت الهيئة الخيرية عبر منابرها ومنصاتها الإعلامية الراحل فوزي الخرافي، مستذكرة أعماله في مجال البر والخير، حيث عُرف بأياديه البيضاء في تقديم المساعدات للفقراء ورعاية الأسر المتعففة ومساندة المحتاجين والأيتام داخل الكويت وخارجها، فضلًا عن دعم الأعمال الخيرية في البلدان المعْوَزة بلا تمييز، كما وجّه جزءاً من مساعداته الإنسانية لبناء المدارس والمشاريع الخيرية ذات الاستدامة للإنفاق على الفقراء في دول عربية وإسلامية.

عُرف المرحوم فوزي الخرافي بالزهد والابتعاد عن الأضواء والبهرجة الإعلامية، حيث كان يقدم المساعدات الإنسانية بلا ضجيج، ومن غير رغبة في الشهرة أو تسليط الأضواء، طلبًا للأجر والثواب من الله، واحتسابًا للخير، ومحبةً في خدمة الكويت وأهلها، بجانب مدّ يد العون للمعوزين والمحتاجين والأسر المتعففة في الداخل والخارج.

رحل الخرافي رحمه الله بعد مسيرة حافلة بالكفاح والعطاء والإخلاص للوطن، كما كان نموذجًا يحتذى في الإخلاص.

تولى فقيد الكويت منصب الرئيس التنفيذي ونائب الرئيس لمجموعة الخرافي منذ عام 2015، وحققت المجموعة في عهده المزيد من النجاحات الاستثمارية في الكويت والبلدان الأخرى التي تعمل بها.

■ العم فوزي الخرافي كان حاضرًا الافتتاح رغم رحيله

مسيرة حافلة

وبجانب مسيرته الحافلة بالإنجازات الاقتصادية والتجارية، كان المرحوم فوزي الخرافي معروفًا طوال حياته الممتدة بأعمال الخير، وتقديم المساعدات للفقراء والمحتاجين، والمساهمة في المشاريع الخيرية، بهدف رعاية الأيتام ودعم تعليم المحتاجين، فضلًا عن الإنفاق في مجالات إيواء اللاجئين وإغاثة المنكوبين في الكثير من البلدان، وذلك بالتعاون مع الهيئة الخيرية وغيرها من الجمعيات والمؤسسات.

ودّعه مغردون عبر «تويتر» بالدعاء واستذكار بصمات أياديه البيضاء الممدودة لفعل الخير، معدّدين مناقبه ومنجزاته وأفعاله الخيرة، وصفاته الحميدة.

ولفت المغردون إلى أن الفقيد كان يحظى بسمعة طيبة وسط الناس، ومعروف عنه الحكمة والعمل الجاد وبذل الجهد والإخلاص في صمت.

كما كان رحمه الله ذا شخصية معطاءة، تتصف بالنبل، وكان عاشقًا للتفاني في خدمة الكويت، وتتلمذت على يديه أجيال شابة من الاقتصاديين والعاشقين للكفاح.

وعبّر عدد كبير من رجال الأعمال والصحافيين والإعلاميين والقائمين على العمل الخيري وكبار المسؤولين في البلاد، عن حزنهم لوفاته، مستذكرين سيرته الطيبة ومناقبه وعطاءه الممتد في خدمة الكويت وأهلها.

وهكذا رحل ابن الكويت البار فوزي الخرافي بجسده، لكنه سيظل خالدًا بأعماله ومنجزاته وسيرته الحميدة، وكما يقول الشاعر:

الذكر يبقى زمانًا بعد صانعه.. وخالد الذكر بالإحسان مقرونًا.

الشرف نقل مشاهداته الإنسانية خلال رحلته إلى قرية الخرافي

مشاعرنا امتزجت بالحزن والفرح.. وكبار مسؤولي النيجر عبّروا عن امتنانهم للكويت

نقل مسؤول المكاتب الخارجية خالد الشرف مشاهداته الإنسانية خلال رحلته إلى جمهورية النيجر لافتتاح قرية الخرافي قائلًا: سلكنا طريقًا من العاصمة نيامي إلى موقع القرية بمنطقة ميريا، وكان نصف الطريق معبدًا والنصف الآخر ترابيًا، وطوال الرحلة التي استغرقت 15 ساعة، وعلى جانبي الطريق، وجدنا أطفالًا عراة، وبعضهم نصف عراة، ورأينا أناسًا تبدو عليهم مظاهر البؤس والشقاء.

■ خالد الشرف يشارك الأهالي فرحتهم وابتهاجهم بافتتاح القرية

وقال الشرف في تصريحات خاصة لـ«العالمية»: مررنا ببحيرة يشطرها جسر ترابي، وشاهدنا الأهالي يشربون من أحد شطريها، والأغنام والأبقار يشربون من الشطر الآخر، أي أن مصدر الشرب واحد للسكان والمواشي معًا.

وإبان افتتاح القرية، قال الشرف: انتابتنا مشاعر مختلطة، جمعت بين الحزن والفرح، الحزن بسبب شدة الفقر والبؤس، وصراع الأهالي من أجل مجرد البقاء على قيد الحياة، مشيرًا إلى أنه تفقد أوضاعهم فوجدهم يعيشون في أكواخ وعشش شديدة البداوة، وأن الكوخ الواحد يضم من 7 - 10 أشخاص، معظمهم من الأطفال، رغم أن الكوخ قد لا يسع أكثر من 4 أشخاص.

وأضاف: هؤلاء يعيشون في عشش متجاورة، مصنوعة من القش، ويأكلون من حصاد محاصيلهم الزراعية.

"شاهدنا أطفالًا عراة ورصدنا أوضاعًا بائسة وبحيرة يشرب منها الناس والمواشي على السواء"

أما الفرحة كما يقول الشرف فقد خالجته بعد الافتتاح الرسمي للقرية بحضور كبار الشخصيات، ودخول الأهالي إلى القرية، وقد علت وجوههم السعادة، وغمرتهم

■ في زيارة تفقدية لقرية حياة

■ وزيارة أخرى لمدرسة الدارين التابعة للهيئة

"فرحة الأهالي بالقرية لا توصف وعبّروا عن بهجتهم بصيحات تشبه «الزغاريد»

■ ■ ■

الأهالي يقطنون في عشش متجاورة من القش ويصارعون من أجل مجرد البقاء على قيد الحياة

■ ■ ■

شرحنا للمسؤولين الرؤية الاستراتيجية للهيئة وتطلعها إلى شراكات استراتيجية فاعلة"

الفرحة ابتهاجًا بتسلّم مفاتيح منازلهم، وكانت فرحتهم لا توصف، حيث كنا نسمع صيحات معينة تشبه الزغاريد، وهم يركضون في اتجاه منازلهم.

وحول طبيعة لقاءات وفد الهيئة بكبار المسؤولين، قال الشرف: كان هدفنا أن نبيّن الرؤية الاستراتيجية للهيئة، وسعيها إلى تمكين الإنسان اقتصاديًا وتعليميًا وثقافيًا عبر إطلاق برامج نوعية، ولإقامة شراكات فعالة لخدمة المجتمع، أملًا في إحداث الأثر الأكبر.

وأضاف: جميع المسؤولين الذين التقيناهم استقبلونا بترحاب وحفاوة تقديرًا للهيئة الخيرية ودورها الإنساني، ولفتنا أنهم يعرفون الهيئة جيدًا ويدركون مدى صدق توجهها، وأنهم عبروا عن تجارب مريرة لجهات أخرى.

وتابع: انطباعاتهم عن الهيئة كانت إيجابية ومشرفة، وعبروا عن شكرهم للهيئة وقيادتها وجميع العاملين، وبعض المسؤولين وجهوا لنا دعوات على مائدتي الغداء والعشاء احترامًا وتقديرًا للهيئة وسمعتها الطيبة، ومن هؤلاء وزير التعليم الحرفي قاسم مختار، الذي كان ممتنًا كثيرًا للكويت والهيئة، ووصف دور الهيئة بالكبير، وأشار إلى أنهم يعانون نقصًا كبيرًا في عدد معلمي اللغة العربية، وأن المعلمين الحاليين يحتاجون إلى تدريب وتأهيل، وجاء حديثه في إطار تشجيع بلاده على تعلّم اللغة العربية، كما التقينا الرئيس النيجري السابق محمد يوسف وأسرته على مائدة عشاء، ووجدناه يحمل للهيئة والعمل الخيري الكويتي تقديرًا عاليًا.

■ الشرف والشعيب يلتقيان الأيتام الذين تكفلهم الهيئة

عام خير وبركة

■ بقلم: د. مطلق القراوي

أمين سر مجلس الإدارة

مع رحيل عام، وحلول آخر جديد؛ تتزايد الدعوات والآمال بأن يكون عام خير وبركة على دولتنا الحبيبة الكويت وسائر البلدان، عامًا يخرجنا الله فيه من ضيق إلى فرج، ومن عسر إلى يسر، ومن فرقة إلى وحدة، عامًا يرفع الله فيه الوباء والبلاء، ويرزقنا فيه من حيث لا نحتسب، ويوفقنا لما يحب ويرضى.

لقد أفاض الله علينا بكثرة النعم، وحفظ بلادنا من كل سوء لما تقدمه للإنسانية من مشاريع خير وتنمية، وكما شهد العام المنصرم تسابق أهل الخير في الكويت نحو دعم المحتاجين بالعالم في ظل انتشار وباء كورونا وتداعياته الإنسانية، نرجو الله أن يوفقهم لاستمرار مسيرة العطاء خلال العام الجديد، كأهل فزعة ونجدة.

الكويت تزخر بالعديد من المؤسسات الخيرية الناجحة، وفي مقدمتها الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية التي احتضنتها بلادنا قبل 37 عامًا، حيث بدأت فكرة، صدح بها علماء ومفكرون وقادة إصلاحيون، ورحبت بها الكويت وحظيت بدعم الحكام والمحكومين، فغدت صرحًا خيريًا كبيرًا ينشط في عشرات الدول.

الهيئة الخيرية أطلقت رؤية إستراتيجية طموحة 2020 2024 تركز على بناء الإنسان، ومع حلول هذا العام الجديد يحدونا أمل كبير أن نوجّه تبرعاتنا وجهودنا نحو دعم المشاريع المستدامة التي تترك أثرًا إيجابيًا في المجتمعات الفقيرة.

مع نهاية عام وحلول عام جديد، حُق لأهل الخير أن يفرحوا بسجلهم الحافل بالعطاء، فقد بذلوا وجادوا بأموالهم وتأسوا بالحبيب محمد ﷺ الذي كان يحب المساكين، ويمسح على رؤوس الأيتام، ويواسي أصحاب الحاجة ويعطيهم من فضل الله.

إن العام الجديد فرصة جديدة لمحبي العطاء وكسب الأجر، فإذا كان التاجر يعمل في هذه الفترة على مراجعة دفاتره، ووضع بنود ميزانيته، ويحرص على تطوير مشاريعه، سعيًا إلى الارتقاء بها وتنمية أرباحها، فعلى أهل الخير أن يتاجروا مع الله عبر تحديد المصارف ورسم الخطط الطموحة في كسب الآخرة، والسير قدمًا إلى الفوز العظيم في الدنيا والآخرة، وهي تجارة رابحة لا محالة.

إن هذا العام الجديد بمنزلة فرصة جديدة من الوقت يمنحها الله للراغبين في مراجعة أنفسهم، والاستزادة من الطاعات وفعل الخيرات، وأهل الكويت دأبوا على استثمار مثل هذه الفرص، والله عزّ وجلّ لا يضيع عمل عامل من ذكر أو أنثى إلا جازاه خيرًا كثيرًا.

والله نسأل أن يحفظ بلادنا ديرة خير وعطاء وسخاء، وأن تبقى مركزًا إنسانيًا عالميًا، يشعّ بما أفاض الله عليه من خيرات ونعم على أصحاب الحاجة في شتى أنحاء العالم.

الفقر.. مرض مزمن في النيجر

تعزو منظمات إنسانية حالة الفقر المزمن في النيجر إلى أسباب عدة، أهمها: انعدام الأمن، وسوء إدارة الزراعة والثروة الحيوانية، إضافة إلى الجفاف.

وتعاني النيجر الواقعة في غرب أفريقيا (24 مليون نسمة) من مشكلة الفقر الهيكلي، مما يجعل السكان أكثر ضعفًا لمواجهة الأوضاع المتكررة حسب المنظمات الإنسانية.

وتعد النيجر إحدى أفقر دول العالم وأقلها نموًا على الإطلاق، إذ تغطي الصحراء الكبرى ما يقرب من 80% من إجمالي مساحة البلاد البالغة نحو مليون و270 كم مربع، في حين تتهدد الأجزاء الباقية مشكلات مناخية أخرى مثل الجفاف والتصحر.

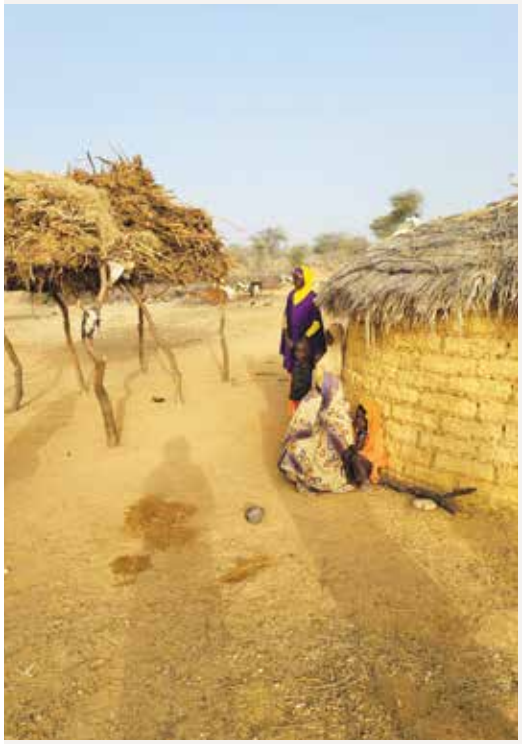

■ حياة تتسم بالقسوة وشظف العيش

وتعتبر الكوارث الطبيعية المرتبطة بتغير المناخ من بين عوامل أخرى وراء انتشار الفقر في البلاد، بالإضافة إلى عدم الاستقرار وانعدام الأمن بسبب الهجمات الإرهابية، التي أدت إلى نزوح السكان، وأعاقت وصولهم إلى الموارد ومناطق الإنتاج الزراعي.

ويعد الجفاف أيضًا عائقًا، فالمناطق الصحراوية هي السائدة، ومواسم الأمطار لا تدوم، كما أنها تخلق مخاطر كبيرة مثل الفيضانات، وكل هذا يؤثر على الإنتاج ويسهم في انخفاض الدخل للسكان.

ووفقًا للبنك الدولي، وصلت النيجر إلى مستوى من الفقر المدقع، بلغ 42,9% في عام 2020.

ويشير البنك إلى أن عجز الموازنة العامة للدولة ارتفع من 3,6% من إجمالي الناتج المحلي في 2019 إلى 4,9% في 2020، والدين العام وصل إلى 45%، فيما انخفض معدل النمو من 5,9% في 2019 إلى 3,6% في 2020.

وبلغ نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي في النيجر 540 دولارًا في عام 2020، وفقًا للبنك الدولي.

ويعتمد اقتصاد البلاد على الزراعة بنسبة 40%، كما تعتبر تربية الماشية أيضًا مجالًا شائعًا.

وفقًا لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، يحتاج نحو 3,7 ملايين شخص في النيجر هذا العام إلى المساعدات الغذائية، بسبب انعدام الأمن الغذائي الحاد والمزمن الناجم عن الكوارث المفاجئة والمتكررة وتغير المناخ.

ما كُتب لك.. سيصل إليك!

■ بقلم: أنفال الكندري
ناشطة في العمل التطوعي

كثيرًا ما تمرُّ علينا بعض المقولات في «تويتر»، بعض منها يطبع في أذهاننا، وذات لحظة تعيدنا الذاكرة لشعور حاولنا تخيله، وها هو الآن في هذه اللحظة يضمنا برفق كأم حنون ودافئة.

تقول: لم تكن فرحتي بعقد قراني كاملة، كان ينقصها أن يبتسم لي قلب أب قست عليه ظروفه وألبسته ثوب العجز، فأن تتزوج ابنةَ رجل لا يملك حق دفع إيجار سكنه، ولا حق توفير وجبة لأبنائه، ولم يتبق له من عافيته سوى بصره الذي ينظر من خلاله إلى امتداد له يائس ولا يملك أملًا في تغيير مصيره، لهو شعور قاس يجعل المرء مصلوبًا بين أبواب الرجاء ونار الأسى الذي يأكله، مشاعر متناقضة لكنها كافية لتجعله ينتظر يومًا آخر من أجلنا، وبين الزفاف والدراسة وقفت أمام تلك المقولة، واضعة ما أملك من مهر بيد ما لا حيلة له إلا نحن كي يخرج من ضائقته!

هذه هي الابنة التي أكملت فرحتها بيديها وبقرار منها، قد تنظر إليها الفتيات الأخريات على أنه تنازل تام عن حقها في مهرها وتجهيزها واستقبال حياتها الجديدة بمقتنيات جديدة أيضًا لابُدَ منها، لقد استوقفتني تلك التغريدة، لفتاة تطلب من كل من يرغب أن يساهم في تجهيزها للزفاف، أنها اختارت ألا تترك والدها للسؤال على أبواب الناس، تلك الروح التي أبت أن تترك والدها لحزنه وعجزه، اكتفت بفتح الرسائل الأولى فقط في بريدها، لأن الذين سبقونا أكملوا لها فرحتها، وتمكنوا من سد احتياجاتها الأساسية التي سألت عنها.

إنه الخير.. إنَّ لكل وقتٍ يدًا ممدودة ومعطاءة تسبق صاحبها لتنفض غبار الحزن عن قلب صدق بأنه وحيد، واكتفى بضم نفسه بعيدًا عن المجتمع الذي هو منه، لكنْ لكل قلب كُسر يدٌ تمتد لجبره، ولكل سائلٍ مجيبٌ، ولكل خير أبوابُ خير تُشرع للسائل عنه، ولكل امرئٍ نصيبٌ في الرزق والفرح والسعادة، كما له من ضيق الأيام وبؤسها.

عبر مخبز آلي أنشأته الهيئة الخيرية بمدينة صباح الأحمد

رفد 2000 أسرة سورية نازحة بـ 50 ألف رغيف يوميًا

يعاني نازحو المخيمات شمالي سوريا أوضاعًا إنسانية بالغة الصعوبة، تصل إلى حد أنهم لا يجدون ما يقيم صلب أبنائهم من الغذاء وخاصة الخبز، وفي ظل غياب أبسط الاحتياجات الأساسية وارتفاع تكلفة الدقيق تبدو الحياة كارثية.

■ مخبز آلي مطور

وإدراكًا منها لحدة هذه الأوضاع الإنسانية، بادرت الهيئة الخيرية إلى إنشاء مخبز آلي في مدينة صباح الأحمد الخيرية الكائنة في ريف إدلب ضمن مرافق المدينة لرفد الأسر النازحة بالخبز.

ويغطي المخبز احتياجات 2000 أسرة من الخبز، أي ما يعادل 15 ألف نسمة، بطاقة إنتاجية تبلغ 50 ألف رغيف خبز يوميًا، كما يسهم في تخفيض سعر الخبز بالمنطقة، ويحقق نوعًا من الاستقرار والأمن الغذائي للأسر النازحة.

وفق منظومة متطورة، يدار المخبز الآلي بأحدث آلات وخطوط إنتاج الخبز.

ولا يتوقف أثر مثل هذه المشاريع على ما تقدمه من خدمات أساسية للنازحين، بل تتجاوز ذلك إلى توفير فرص العمل وتحريك عجلة الاقتصاد المحلي، وفي هذا الإطار يوفر المخبز الآلي 20 فرصة عمل للمهجّرين.

وترصد تقارير إعلامية ميدانية قصصًا مأساوية عن أوضاع الأسر السورية النازحة، مجسدة حالة سيدة نازحة وهي تخبز بعض الطحين في إناء قديم، في حالة تعكس حالة الفقر والجوع التي تعيشها، ومع ذلك لا تستطيع أن تفي باحتياجات أسرتها من الخبز.

ومع هذه المعاناة تعبّر نازحة سورية عن سعادتها، وهي ترى فرحة صغارها بالخبز الذي تصنعه، حيث يتناولونه من على التنور مع الطماطم والزيت.

وتنفّذ الهيئة الخيرية جانبًا من مشاريعها الإغاثية والتنموية بالتعاون مع جمعية شام الخير الإنسانية.

وتستعد الهيئة الخيرية لافتتاح المرحلة الرابعة والأخيرة من مدينة صباح الأحمد الخيرية المؤلفة من 1800 وحدة سكنية، بالإضافة إلى العديد من المرافق والخدمات التي تكفل حياة كريمة للمهجّرين.

ويمرّ على النازحين السوريين نحو 11 عامًا، وهم رهن النزوح والتهجير والبحث عن الملاذ الآمن والتنقل بين مخيمات غير آدمية لا تلبي لهم أدنى متطلبات الحياة الكريمة، ويقضون ليالي الشتاء العاصف والقارس، يصارعون من أجل البقاء، على أمل العودة القريبة إلى قراهم ومدنهم الفسيحة.

■ مرحلة العجن في المخبز

■ المخبز يعمل على تلبية احتياجات النازحين من الخبز

المشروع يشكّل بلسمًا لآلام وأوجاع الفقراء والمنكوبين

البرد يفترس أجساد النازحين.. وصدقة أهل الخير تمنحهم الدفء

لاجئة سورية تسكن مع زوجها المريض وثلاثة من الأبناء في منزل، وما هو بمنزل!، فلا أثاث، ولا مفروشات، ولا مقومات أساسية للحياة، افترس برد الشتاء أجسادهم، وسلب الدفء من قلوبهم، وأطار النوم من عيونهم، طرق شركاؤنا في الميدان بابهم، وما هي إلا لحظات حتى التف من حولهم الأولاد في مشهد إنساني مؤثر.

قالت الزوجة بأسى وحزن :« زوجي مريض، يعمل في زراعة البساتين، غير أنه يعاني ضعفًا في النظر، وأولادي كذلك مصابون بالمرض نفسه، كما يعاني فقرًا في الدم، ولديه متاعب في الكبد، وليست لدينا أموال لمراجعة الطبيب».

■ صدقات أهل الخير تدفئ النازحين

وتابعت باكية: «أرتدي هذه العباءة الصيفية، أغسلها وأنشرها، ولا أملك غيرها، وأولادي بحاجة إلى كسوة شتوية».

قدم المتطوعون لهم الملابس والأغطية، فكانت لهم دفئًا وبلسمًا، وأدخلت عليهم السعادة والفرحة، حتى أن السيدة لم تتوقف عن توجيه الشكر لأهل الخير والدعاء لهم بالبركة حتى غادروا المنزل.

هذه القصة المؤلمة واحدة من أكثر من 6 آلاف قصة لأسر متعففة من اللاجئين والنازحين والفقراء في 10 دول حول العالم، قدمت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية لأبنائها كسوة شتوية أو دواء أو مواد تدفئة، ضمن مشروع «صدقة الدفء» عبر شركائها ومكاتبها الخارجية بهدف مواجهة تحديات موسم الشتاء.

مشروع حمل الدفء والعطاء للأسر المتعففة، فكان له أثر عظيم في نفوس أكثر من 35 ألف شخص، هم عدد أفراد الأسر المستفيدة، إذ أدخل الفرحة والسعادة والأمان إلى منازلهم، وخفف من معاناتهم، وشكل دعمًا في مواجهة الأمراض الناتجة عن برد الشتاء القارس، إضافة إلى التخفيف من أعبائهم المادية.

"الهيئة الخيرية تواصل تدفئة ٦ آلاف أسرة نازحة ولاجئة وفقيرة في ١٠ دول حول العالم

■ ■ ■

دعم الفئات الأكثر احتياجًا في مواجهة البرد والعواصف والرياح الشديدة والأمطار الغزيرة"

■ سيدة يمنية تحمل نصيب أسرتها من كسوة الشتاء

■ مساعدات شتوية لأهل الأنبار في العراق

"آمال المهجّرين تكمن في الحصول على مواد التدفئة لحماية أبنائهم من أمراض برد الشتاء"

واعتادت الهيئة الخيرية أن تدشن هذه الحملة سنويًا مع دخول فصل الشتاء، حتى تتمكن من دعم الفئات الأكثر احتياجًا في مواجهة موجات البرد والعواصف والرياح الشديدة والأمطار الغزيرة، ورفدهم بالإمكانات التي تعينهم على تخطي هذه الفترة الصعبة، لاسيما سكان المخيمات العشوائية والمناطق غير الآمنة.

مع تفاقم أزمة الدواء في لبنان، أصبح العمل على تغيير الظروف الصحية في المجتمع وإعانة أفراده على تجاوز أحوالهم المرضية، أحد اهتمامات الهيئة الخيرية، مراعاة للجوانب الحياتية والمعيشية التي تؤثر على المحيط الأسري للمرضى من أصحاب الأمراض المزمنة وخصوصًا في ظل غلاء أسعار الأدوية وعدم قدرة الأسر المتعففة على تأمينها.

وفي هذا السياق، قدمت الهيئة الخيرية عبر «الهيئة النسائية للرعاية والتواصل الاجتماعي» أدوية لأصحاب الأمراض المزمنة من الفقراء والمساكين والأيتام والأرامل والمحتاجين وكبار السن والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك لمدة سنة، فشكّل هذا المشروع بلسمًا لآلام وأوجاع العديد من الفقراء والمساكين، الذين عجزوا عن شراء أدويتهم.

وفي فلسطين، أسهم مشروع الشتاء الذي نفذته الهيئة بالشراكة مع منظمة «وفا لتنمية وبناء القدرات» في مساعدة الأسر المحتاجة وأسر الأيتام، وخفف من حدة معاناة أبنائها في ظل الظروف القاسية والباردة التي يعيشونها في فصل الشتاء، من خلال توفير الصوبات الكهربائية والملابس الشتوية للأيتام والأطفال من الأسر الفقيرة، كما انعكس هذا المشروع إيجابيًا على الاقتصاد الفلسطيني من خلال دعم التجار المحليين وشراء بضائعهم.

وفي سياق حملة «الكويت بجانبكم»، نفذت منظمة الجمعية الطبية العراقية الموحدة للإغاثة والتنمية، مشروع «صدقة الدفء» المكون من مدفأة نفطية وبطانيتين اثنتين و«كاربت»، لمصلحة العوائل المتعففة في قضاء الكرمة بمحافظة الأنبار.

وفي اليمن، نفذت الهيئة الخيرية من خلال مؤسسات بصمات للتنمية ونداء للتنمية والتطوير والوصول الإنساني مشروع «صدقة الدفء»، من خلال توزيع مئات الحقائب الشتوية على الأسر النازحة في تعز ومأرب وغيرهما، استفاد منها آلاف الأشخاص، واشتملت كل حقيبة على ملابس شتوية للرجال والنساء والأطفال و4 بطانيات وغيرها.

وتسعى الهيئة هذا العام إلى إيصال المساعدات الإنسانية الغذائية والشتوية إلى المحتاجين الأشد ضعفًا في 10 دول، وتضم قائمة الدول المستهدفة فلسطين، سوريا، اليمن، العراق، لبنان، الأردن، أوزبكستان، باكستان، كازاخستان، تونس.

■ مشروع الأدوية يخفف معاناة أصحاب الأمراض وكبار السن

وقبل حلول موسم الشتاء، تستقبل الهيئة طلبات المنح ضمن دراسات جدوى تبين وصف المشروع وعدد المستفيدين واحتياجاتهم الرئيسة والأثر المتوقع للمشروع.

وتحدد الدراسات الواردة للهيئة الفئات الأشد احتياجًا، خاصة اللاجئين والنازحين الذين فقدوا منازلهم من جراء النزاعات والكوارث، وأصبحوا أكثر عرضة للشدائد والأزمات خاصة التقلبات الجوية.

وتركز الحملة على مخيمات وتجمعات النازحين واللاجئين والدول التي تعاني ظروفًا استثنائية أو تتعرض إلى موجات من البرد القارس والأعاصير والأمطار الغزيرة، كاللاجئين والنازحين السوريين في دول الجوار واليمنيين والعراقيين وغيرهم من ذوي الأوضاع المعيشية والاقتصادية الصعبة.

وفي إطار اهتمامها بالمشروعات النوعية، تعتزم الهيئة إنفاذ قرية سكنية في ريف إدلب بسوريا، وتتألف من 300 وحدة سكنية، كما تضم مرافق تعليمية وصحية وخدمية (مسجد، مدرسة، مستوصف، سوق تجاري، بئر، حديقة)، ويهدف هذا المشروع إلى توفير مأوى للفقراء، وفرص عمل للمهنيين والحرفيين.

ومن برامج الحملة السلال الغذائية التي تتنوع محتوياتها بين الأرز والسكر والعدس وزيت الطعام والملح والشاي والحمص والدقيق والتمر وغيرها، حسب العادات الغذائية لكل شعب، وتكفي السلة الغذائية الواحدة لتغطية احتياجات الأسرة مدة شهر كامل.

كما تشمل البرامج الشتوية مستلزمات التدفئة، كالمدافئ التقليدية والكهربائية، والفحم والوقود والمازوت والبطانيات، والملابس الشتوية، وهذه المواد من شأنها أن تخفف وطأة البرد القارس على المستفيدين.

وتنفذ الهيئة مشاريع حملة الشتاء من خلال مكاتبها في الخارج و20 جمعية محلية في البلدان المستهدفة، وتتلقى الهيئة من هذه الجهات تقارير

■ مشهد من توزيع مواد تدفئة في فلسطين

■ جانب من توزيع كسوة الشتاء في لبنان

■ أطفال اليمن يشكرون أهل الخير

دورية مرحلية ونهائية مكتوبة ومرئية، تبين خريطة توزيع المساعدات، وحجم المستفيدين، وأثر هذه المعونات على حياتهم.

وتتيح الحملة الفرصة أمام أهل الخير داخل الكويت وخارجها لتقديم الدعم للمشاريع الشتوية عبر فروع الهيئة المنتشرة في جميع أنحاء الكويت وموقعها الإلكتروني وخطوطها الساخنة وخدماتها المعنية.

وكما تعمل الهيئة وفرقها التطوعية على المستوى الدولي، فإنها تنشط عبر بعض الفرق التطوعية والجمعيات الشريكة محليًا من أجل مساعدة الأسر المتعففة داخل الكويت.

وتضطلع الهيئة بتقديم الدعم في مجالات التأهب للكوارث والاستجابة لها والتعافي منها والحد من المخاطر، كما تعمل على التخفيف من آثار الكوارث وتحسين مستوى معيشة المتضررين عن طريق تقديم الخدمات الطبية والرعاية الصحية والتنمية الاجتماعية.

ويواجه اللاجئون والنازحون في المخيمات بعدد من الدول المنكوبة أزمة حقيقية في تأمين متطلبات الحياة الأساسية، وتتزايد تلك الاحتياجات مع دخول فصل الشتاء وانخفاض درجات الحرارة وهبوب الرياح وسقوط الأمطار الغزيرة.

ويفتقر النازحون واللاجئون في المخيمات إلى مواد التدفئة الأساسية والمواد الغذائية الرئيسة، وهو الأمر الذي يوضح معاناتهم مع ارتفاع الأسعار وندرة فرص العمل، وانخفاض الرواتب، وطول مدى الأزمات الإنسانية وحدتها، وغياب أي أفق لحلها وعودتهم إلى قراهم ومدنهم.

ومع انخفاض درجات الحرارة، يتطلع المهجّرون إلى الحصول على مواد التدفئة للتغلب على برودة الطقس ولحماية أبنائهم من خطر الإصابة بأمراض الشتاء، خاصة في ظل انتشار وباء «كورونا» وتحوراته.

أحد المهجّرين السوريين، وهو ربّ أسرة مؤلفة من أربعة أطفال ويقيم في أحد المخيمات العشوائية يرى أن فصل الشتاء يحمل معه الكثير من الأعباء، لا سيما أن العمل يقلّ فيه لدرجة كبيرة، ما يجبره على ترقب المساعدات الإنسانية، ومع حلول الشتاء، يأمل هذا العام أن يحصل على كمية من الحطب المخصص للتدفئة، بالإضافة إلى أكياس الفحم. موضحًا أنه بات من الصعب عليه الحصول على المواد الأساسية مثل الخبز والزيت.

ويضطر نازحون ولاجئون إلى تقليل عدد الوجبات اليومية وكميات الطعام لتغطية المستلزمات الأساسية، في خطوة تعكس ضعف الاستجابة الإنسانية وتبين خطورة وسوء أوضاعهم.

وفي ظل هذه الأوضاع المأساوية في مناطق النزاعات والكوارث تتواصل المناشدات والإغاثات المطالبة بتأمين المستلزمات الأساسية لسكان المخيمات.

وتهدف الهيئة الخيرية كمنظمة إنسانية عالمية إلى مساعدة وتمكين الفئات الضعيفة في المجتمعات الفقيرة والمنكوبة من دون تحيز أو تمييز.

كلٌّ منا قادرٌ على العطاء

■ سارة يحيى
باحثة في المركز العالمي لدراسات العمل الخيري

لطالما كانت عملية جمع التبرعات هي محور عمل الجهات الخيرية، فالمصادر التمويلية مُهمة لضمان استدامة عملها، وتحقيق أهدافها، وهو ما يدفعها إلى التفكير الدائم في سُبل ابتكارية لجذب جمهور المتبرعين.

ولا تتوقف عملية جمع التبرعات على الجهات الخيرية فحسب، بل بإمكان كل فرد أن يُسهم في جمع التبرعات، وإلهام الآخرين وتحفيزهم على فعل الخير.

وأذكر أنني قرأت في هذا الشأن قصة ملهمة لبطلها التسعيني الكابتن توم مور، الذي كان قد بلغ من العمر 99 عامًا، وقت إطلاقه حملة خيرية، حيث قرر أن يُسهم في جمع التبرعات للجمعيات الخيرية التابعة لهيئة الخدمات الصحية الوطنية البريطانية في ظل أزمة كورونا؛ لمُساعدة الموظفين، والمتطوعين، والمجتمع، ومحاولة التخفيف من وطأة الأزمة.

بطريقته الخاصة، حدد «مور» لنفسه تحديًا بجمع مبلغ ألف جنيه إسترليني عبر صفحته على الفيسبوك، من خلال اجتياز حديقة منزله، البالغ عرضها 25 مترًا، مائة مرة، وبعد عشرة أيام على ذلك، اجتاز تحديه بمساعدة مشاية خاصة، وسرعان ما انتشرت مبادرته، وتبرع لصفحته أكثر من 345 ألف شخص من جميع أنحاء العالم خلال أقل من أسبوع واحد.

وكانت المفاجأة أن إجمالي التبرعات التي جمعتها حملته تجاوزت 32.8 مليون جنيه إسترليني، ووصلت التبرعات إلى جميع أنحاء بريطانيا شرقًا وغربًا من خلال كل المؤسسات الخيرية التابعة للهيئة والبالغ عددها 241 مؤسسة، محطمًا بذلك رقم غينيس للأرقام القياسية في أكبر مبلغ جمعه فرد من خلال مسيرة خيرية.

ومن المفارقات أن «توم» وافته المنية في يوم ميلاده المائة، من جراء إصابته بفيروس كورونا، فحزنت عليه بريطانيا، ونكست أعلامها حدادًا على وفاته، ونعته الولايات المتحدة الأميركية، كما نعاه البيت الأبيض، لما كان له من تأثير مُلهم على العالم في جمع التبرعات إبان جائحة كورونا.

ويذكر أن العديد من الجمعيات الخيرية كرمته على ما بذله من جهود في جمع التبرعات، كما احتفت به ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية، ومنحته لقب «فارس» في يوليو الماضي ضمن حفل خاص.

كان شخصية مؤثرة حتى على الأطفال، حيث قام طلاب المدارس بإطلاق هاشتاج #makeacardfortom والذي يعني «اصنع بطاقة لمور»، لتنفيذ 1500 بطاقة افتراضية ونشرها عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة باسمه.

هذا النموذج المُلهم يؤكد أن كل فرد قادر على تحقيق إنجاز، والتأثير فيمن حوله، ولو بفكرة بسيطة، ليس فقط على المستوى الأسري والعائلي، وإنما قد يمتد ليشمل المجتمع، والعالم بأسره، خاصة في مجال العمل الخيري.

ويبقى القول: إن كل فرد يستطيع أن يبادر بفكرة مبتكرة ولو بسيطة للإسهام بها في حلّ أي مشكلة بمحيطه، فقد تكون يومًا سبيلاً لتطوير المجتمع.

المشروع يوفر 600 فرصة عمل دائمة ومؤقتة

قرية سكنية جديدة لـ 1800 نازح في ريف إدلب

بعد نجاحها في بناء المدن والقرى المتكاملة، وفي ظل طول أمد الأزمة السورية، تسعى الهيئة الخيرية إلى إنشاء مدينة سكنية جديدة شمالي سوريا؛ لإيواء المزيد من النازحين السوريين الذين أضناهم الفقر ومرارة النزوح، ولتوفير حياة كريمة لهم.

واعتمدت الهيئة الخيرية أخيرًا مشروع بناء مدينة سكنية متعددة المرافق في ريف إدلب، بعد تقييمه ودراسة جدواه، وتتألف من 300 وحدة سكنية، ومسجد ومدرسة ومستوصف وسوق تجاري وبئر ارتوازية وحديقة وسور، وذلك لتوفير المأوى المناسب والآمن لفقراء النازحين، وتدبير فرص عمل للمهنيين والحرفيين.

وإلى جانب تأمين مأوى آمن وكريم لـ 1800 نازح مستفيد، يوفر المشروع 600 فرصة عمل دائمة ومؤقتة من خلال العمل في مرافقه.

ويقع المشروع على مساحة تقدر بـ 18 ألف م2، ويتكون من 25 عمارة سكنية، تضم 300 شقة سكنية بنظام الطوابق، بارتفاع 3 طوابق للعمارة الواحدة، وكل دور يحتوي على 4 شقق، وتبلغ مساحة كل شقة 60م2، وتتألف من 3 غرف، ودورة مياه، ومطبخ، وبلكون.

أما المدرسة المخصصة لطلبة المرحلة الابتدائية صباحًا والمتوسطة مساءً، فتقع على مساحة 616م2، وتتكون من 12 فصلًا دراسيًا، ومكتبة، ومصلى، ومختبر، ومكاتب إدارية، ودورات مياه، و10 مستودعات.

وعلى مساحة 500م^2، يقع مشروع المسجد، وتضم مرافقه ساحة داخلية تبلغ 200م^2، ومئذنة بارتفاع 6 أمتار، وفرشًا وقبة، و4 دورات مياه، وميضأة، ومنبرًا، ومحرابًا للإذاعة، ومجموعة طاقة شمسية لتشغيل الإذاعة والإنارة.

وتشتمل المدينة على مستوصف طبي بمساحة 2576م2، ويتكون من 4 عيادات، وصالة استقبال، ومختبر، وصيدلية، ومكتبين إداريين و6 دورات مياه.

ولخدمة أهالي المدينة، تأتي أهمية السوق التجاري الذي سيُشيّد على مساحة 750م^2، ويتكون من 15 محلًا، وتبلغ مساحة كل محل 30م^2، وتضم قائمة المحال: مطعمًا، وبقالة، وجزارة، وصالونًا للحلاقة، وأخرى للخياطة، وبيع الخضراوات، والهواتف، إضافة إلى صيدلية وورش كهربائية وميكانيكية للسيارات والمستلزمات المنزلية والمحروقات، وبيع الملابس، والأدوات المكتبية والقرطاسية.

ولأن المياه أساس كل شيء حي، فمن المقرر أن تشتمل المدينة على بئر مياه

■ موجات النزوح لم تتوقف

■ معاناة النازحين السوريين تزداد يومًا بعد يوم

"القرية تضم 300 شقة سكنية ومدرسة ومسجدًا ومستوصفًا وسوقًا تجاريًا وحديقة ترفيهية

■ ■ ■

دعوة إلى كبار المتبرعين وأهل الخير لدعم المشروع السكني حمايةً للنازحين من التحولات المناخية"

ارتوازية بعمق لا يقل عن 500م، يعمل على الطاقة الشمسية مع خزان بسعة 50م، ويوفر طاقة إنتاجية من المياه، تبلغ 100م^3 يوميًا.

وحرصًا على تخفيف معاناة النزوح وتوفير الراحة النفسية للأهالي وأبنائهم وإدخال السعادة عليهم، يتضمن مخطط المدينة إنشاء حديقة ترفيهية للأطفال.

وضمانًا للخصوصية وتعزيزًا لمقتضيات الأمن والسلامة، يأتي مشروع بناء سور حول المدينة ومرافقها.

وتدعو الهيئة الخيرية كبار المتبرعين وأهل الخير إلى دعم هذا المشروع الذي يمثل حاجة أساسية لفقراء النازحين في الشمال السوري، في ظل تقلبات المناخ، بين الحر القائظ في فصل الصيف والبرد القارس في موسم الشتاء.

ومع استمرار شبح النزوح المتكرر، وبُعد حلم العودة في الوقت الراهن، وفي ظل جائحة كورونا وما أفرزته من أعباء جديدة على النازحين، بلغت أعداد النازحين السوريين هذه الأثناء نحو 2,1 مليون نازح، من أصل أكثر من 4 ملايين سوري في مناطق الشمال السوري.

ويبلغ عدد سكان المخيمات مليونًا و43 ألفًا و869 نازحًا، يعيشون ضمن 1293 مخيمًا، من بينها 282 مخيمًا عشوائيًا أقيمت على أراضٍ زراعية، ويعيش سكانها في أوضاع إنسانية تغيب عنها أبسط مقومات الحياة.

6 نساء و11 طفلًا يعيشون في خيمة واحدة!

شتاء النازحين السوريين.. نوم بلا عشاء ومخيمات غارقة في الوحل والطين

يعاني نازحو سوريا أوضاعًا معيشية مأساوية في مخيمات ريف إدلب الشمالي، وتتفاقم معاناتهم جراء موجة البرد القارس والمنخفض الجوي الذي يجتاح المنطقة.

مشاهد إنسانية مؤثرة رصدتها تقارير وبيانات إعلامية تتحدث عن نازحات سوريات برفقة أطفالهن تقطعت بهن السبل بعد غرق خيامهن وغياب العائل واستعارتهن خيامًا لتحميهن وأبناءهن من برد الشتاء.

■ الأمطار الغزيرة تفاقم معاناة سكان المخيّمات في إدلب

وتسببت العواصف الممطرة التي ضربت مخيمات الشمال الغربي السوري في غرق مئات المخيمات وتشريد آلاف الأسر النازحة في الأساس بفعل أهوال الحرب.

وقالت أم محمد وهي واحدة من النازحات بأحد مخيمات ريف إدلب إنها تستضيف في خيمتها 6 نساء و11 طفلًا بعد أن غرقت خيامهم بفعل الأمطار ولم يجدوا مأوى لهم.

وأشارت إلى أن النساء المقيمات معها في الخيمة «فقدوا أزواجهن» منذ سنوات ولا يوجد عائل للأسرة. وأوضحت أن النساء يخرجن للعمل في حقول الزيتون لتوفير قوت يوم أطفالهن.

وينام كل هؤلاء النازحين في خيمة واحدة وسط برد قارس وأمطار أغرقت الخيام وجميع ملابسهم.

وفي السياق نفسه، قالت إحدى النازحات إن الأطفال فقدوا جميع ملابسهم بسبب الأمطار، مشيرة إلى أنهن يغسلن الملابس على أيديهن منذ 5 سنوات بشكل متواصل ويقمن بتجفيفها بأنفسهن لحماية أطفالهن من البرد.

■ الأمطار الغزيرة تغمر المخيمات

> "قاطنو المخيمات يناشدون أهل الخير تحسين ظروفهم المعيشية بعد غرق خيامهم"

وأضافت أن خيامهم الغارقة هي بالأساس استعارة من مقيمين آخرين في المخيم على خلفية حداثة وصولهم وأطفالهم إلى المخيم وعدم تسجيلهم بعد رسميًا ضمن ساكنيه من أجل الحصول على خيام وسلال غذائية وغيرها من المساعدات.

ولفتت نازحة أخرى - وهي أم لأربعة أطفال - إلى سوء الأوضاع المادية وعدم قدرتها على شراء الطعام لأبنائها أو إدخالهم المدارس.

وقالت باكية: «زوجي صار له 5 سنوات مفقود، وأعول 4 أولاد ولا أستطيع أن أوفر لهم وجبة العشاء، وهم أيضًا بلا مدارس».

وأضافت أن وضعها الحالي سيظل قائمًا حتى العام المقبل حيث حصلت وأطفالها على وعد بتسجيلهم رسميًا في المخيم.

يشار إلى أن غالبية اللاجئين يستخدمون الأوراق وعبوات البلاستيك الفارغة لإيقاد النيران للتدفئة حتى لا يفتك بهم البرد.

ويناشد قاطنو مخيمات اللاجئين شمالي سوريا تقديم المساعدات لهم وتحسين ظروفهم المعيشية بعد غرق خيامهم جراء الأمطار الغزيرة خلال الأيام الماضية.

■ بأي ذنب شُردت مع أطفالها؟

وحولت الأمطار مناطق المخيمات إلى برك طينية ومستنقعات في ظل وضع معيشي يفتقد للبنية التحتية الأساسية من طرقات ومياه وشبكات صرف صحي.

وأطلقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، نداءات استغاثة عاجلة لمساعدة نحو 3 آلاف و640 عائلة تضررت خيامها بسبب العواصف المطرة في شمال غربي سوريا، وناشدت الدول والمنظمات العربية والدولية الإسراع في تقديم المساعدة.

وأوضحت الشبكة - في بيان - تفاصيل الكارثة التي تحاصر آلاف المدنيين في مخيمات شمال غربي سوريا.

وأشارت إلى أضرار جسيمة لحقت بمئات من مخيمات المنطقة بسبب السيول، بما في ذلك تمزق في الخيام أو انجرافها بشكل كامل، إضافة إلى فقدان النازحين مستلزمات معيشية أساسية أو تلفها كالملابس ومستلزمات النوم ومدخرات التدفئة والمواد الغذائية.

وأكدت الشبكة أن «النساء والأطفال والكهول هم الفئات الأكثر تأثرًا لأنها الأكثر هشاشة بين النازحين» لافتة إلى أن نقل الحوامل وذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن من ذوي الأمراض المزمنة يشكّل «تحديًا إضافيًا» ضمن عمليات إخلاء الخيام الغارقة بتلك المستنقعات.

وسجلت الشبكة تضرر نحو 400 مخيم، بإجمالي ما لا يقل عن 5 آلاف و163 خيمة متضررة بشكل جزئي أو كامل وتشريد قرابة 3 آلاف و642 أسرة.

بمشاركة 30 جمعية محلية معتمدة في الخارجية الكويتية

مكتبا الهيئة في الأردن وأوغندا يستعرضان الخطة الاستراتيجية

استعرض مكتبا الهيئة الخيرية في الأردن وأوغندا محاور الخطة الاستراتيجية للهيئة (2020 - 2024 م) ومبادراتها الاستراتيجية وضوابط المنح ومعاييره ومجالاته واجراءاته.

■ مشاركة فعالة من الجهات المعتمدة في الأردن

وعقد كل مكتب ملتقى للجهات المعتمدة في منظومة العمل الإنساني لدى الخارجية الكويتية لبيان التوجهات الاستراتيجية للهيئة ورسالتها والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها في مجالات بناء الإنسان وتمكينه اقتصاديًا وتعليميًا وثقافيًا من خلال برامج نوعية وشراكات استراتيجية فعالية.

شاركت في الفعاليات 30 جمعية من البلدين، وأجاب قياديو الهيئة على تساؤلات ممثلي الجمعيات واستفساراتهم.

وتحدث رؤساء البرامج الدعوية والتنموية والتعليمية أون لاين خلال ملتقى مكتب الأردن عن مبادرات الهيئة في هذه المجالات ودورها في النهوض بالإنسان والارتقاء به ثقافيًا وتعليميًا وتنمويًا، مشددين على أهمية الإدارة الناجحة للمشروعات الخيرية وتوثيقها إعلاميًا، وسرعة الإنجاز بالجودة المطلوبة.

■ مكتب أوغندا ينظم ملتقى عن الاستراتيجية

وإلى ذلك، دار حوار مثمر وبناء ونقاش حول استراتيجية ومبادراتها ودورها في تمكين الفئات الضعيفة، والنهوض بالمجتمعات الفقيرة، واستقبل المكتبان عددًا من مقترحات الجمعيات المشاركة، تمهيدًا لتقديمها إلى الإدارة التنفيذية.

وعمد مكتب الأردن إلى جمع وتحديث بيانات الجهات المعتمدة من خلال استبانة وزعت خلال الملتقى، فضلًا عن تعارف الجهات المعتمدة من أجل تبادل الخبرات وبحث سبل التعاون المشترك.

وأوصى المشاركون بضرورة تنظيم الزيد من الملتقيات متخصصة للجهات المعتمدة عن التوجهات المستقبلية للهيئة، واعتماد برامج تدريبية لتأهيل وبناء قدرات العاملين في هذه الجهات في ضوء الاستراتيجية، والاستمرار في تعزيز التواصل مع الجهات المعتمدة، وتعظيم الفائدة العائدة على اللاجئين في البرامج والمشروعات إلى جانب المجتمعات المحلية.

وانطلاقًا من خطتها الاستراتيجية 2020 - 2024 التي تهدف إلى إقامة شراكات استراتيجية فعالة، تولي الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ملف الشراكات مع العديد من المنظمات الإقليمية والدولية أهمية قصوى، إيمانًا منها بأن أي منظمة إنسانية مهما كانت قدراتها لا تستطيع أن تعمل منفردة في الحقل الإنساني.

من خلال مشاريع اقتصادية تستهدف نقلهم إلى فضاء الإنتاج

توفير حياة أكثر استقرارًا وكرامة لـ 60 أسرة يمنية

تواصل الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية تقديم يد العون إلى العائلات المحتاجة في اليمن، عبر توفير احتياجاتهم الأساسية من الغذاء والكساء والمأوى ومشاريع التمكين الاقتصادي التي تدر عليهم دخلًا ثابتًا.

■ أحد مشاريع التمكين الاقتصادي

وفي أحدث مشاريعها التمكينية، نفذت الهيئة الخيرية 60 مشروعًا اقتصاديًا لفائدة الأيتام وأسرهم في خمس محافظات يمنية، بهدف الإسهام في تنمية قدرات ذوي الدخل المحدود، وتوفير فرص عمل لهم، وتحسين نوعية حياتهم بالشراكة مع جمعية الوصول الإنساني.

وتنوّعت المشاريع ما بين تمليك مكائن الخياطة والتطريز مع مستلزماتها، وتربية الأغنام والبقرة الحلوب، وتوفير أدوات ومواد صناعة البخور والعطور، ومحلات أدوات صيانة الموبايل، وأدوات صناعة الإكسسوارات والأشغال اليدوية، ومناحل تربية العسل، وكلها تهدف إلى تلبية المتطلبات الأساسية للأيتام وأسرهم، ونقلهم من دائرة الحاجة إلى فضاء العمل والإنتاج.

ويخضع الأيتام لدورات مكثّفة في مجال المشروع التخصصي، من أجل تزويدهم بالمهارات المهنية والإدارية لاستمرار المشروع وتطويره، قبل امتلاكهم للمشاريع، ومن خلال هذه الدورات يستطيع الأيتام أن يحصلوا على المهن التي يدخلون عبرها إلى سوق العمل بكل كفاءة واقتدار.

وتتقاطع أهداف الهيئة الخيرية مع جمعية الوصول الإنساني عبر إطلاق مشاريع التمكين الاقتصادي ذات الأهمية القصوى والفائدة الكبيرة والعائد المجدي للأفراد، حيث تراعي في هذا المجال نوعية المشاريع المناسبة للأفراد.

ويظل حسن اختيار المستفيدين لتلك المشاريع، وفق المعايير المحددة، له دورٌ بارز في نجاح تلك المشاريع واستمرارها، وإسهامها في تحقيق الاكتفاء الذاتي للأيتام وأسرهم من خلال توفير مشاريع مدرّة للدخل؛ توفر حياة أكثر استقرارًا وكرامة.

■ متجر لبيع الخضراوات والفواكه

■ مشروع لتربية المواشي

إدارة الذَّات والسعي إلى الخير

■ منفذ لبيع الجوالات

وترتبط الهيئة الخيرية بعلاقات شراكة مع عدد من الجمعيات الخيرية اليمنية الناشطة في المجال الإنساني، وقد دأبت تلك الجمعيات على رصد احتياجات الفئات الضعيفة وصياغتها في دراسات جدوى، وتقديمها للهيئة الخيرية لتوفير الدعم اللازم لها بعد تقييمها والتأكد من انسجامها مع الرؤية الاستراتيجية للهيئة.

وفي إشارة إلى التدهور المتسارع في الأوضاع الإنسانية باليمن، أعلنت الأمم المتحدة أن الوضع الإنساني «يسقط من حافة هاوية» مع احتياج ما يقرب من 21 مليون شخص إلى مساعدات إنسانية وحماية، ويقدر هؤلاء بأكثر من 66% من إجمالي عدد السكان.

ومن بين هؤلاء، هناك أكثر من 16 مليونًا من الرجال والنساء والأطفال يعانون مرارات الجوع، كما يعيش عشرات الآلاف من الأشخاص في ظروف شبيهة بالمجاعة، وخمسة ملايين شخص على بُعد خطوة واحدة من المجاعة.

ويشهد اليمن أسوأ أزمة إنسانية بسبب الحرب الدائرة، ويؤدي شُح الموارد إلى عجز وكالات الإغاثة عن الوفاء بالاحتياجات اللازمة وإنقاذ الأرواح.

■ مشروع مكائن خياطة

■ د. أحمد توتونجي
عضو مجلس إدارة الهيئة

ابدأ بنفسك وإدارة ذاتك أوّلًا، وحاول أن تستنفد طاقتك في البذل أوّلًا، لتكون أكثر قدرة على الإبداع والاعتماد على الذات، فللمؤمن الإيجابيّ رسالة تتمثّل في كونه يحمل أمانة الإسلام ويحذر من شهوات النفس، وأوّلها شهوة الوجاهة والمناصب والشهرة وحضور الأنا، لأن هذه كذلك من المُهلكات، وعليه بالتّجرُّد. ومن الفائدة والحكمة والكياسة أن يتربّى لدينا حسُّ الحرص على الممتلكات، وأن نتربّى على اليقظة، فلا نعتاد على الاستغراق في النوم، بل نعتاد على الانتباه فور سماع أدنى صوت أو حركة، لنكتسب جاهزية عقلية وعصبية تأخذ بأيدينا لتكوين مخرجات جديدة في شخصياتنا، وهي تتراكم يومًا بعد يوم.

كذلك، يجب أن يهتمّ المؤمن بترتيب الوقت وتحديد الأولويات وأن يتدرّب على تنظيم الوقت وتصريف الجهد تبعًا لأولويات كل مسألة. ومن حيث المبدأ، حيثما كان هناك مؤمن فثمّة نشاطٌ وطاقاتٌ تبْذَل، وتحوّلٌ نفسيٌّ وفكريٌّ في اتجاه النور ووضوح الرؤية، وإعادة قراءة الذّات مرة بعد أخرى، سعيًا وراء النجاح، وابتغاء الوصول إلى أفضل النتائج الممكنة.

يتعلمُ المؤمن في حياته ألّا يفقد الأمل قطّ، وأن يسعى إلى الخير بقدر طاقته، بالحكمة والموعظة الحسنة. وتكمن أهمية السعي في كونه ييسّر له تحقيق ما يصبو إليه، بالانتقال من الخاطرة إلى العمل؛ إذ لا بدَّ أن تنتقل الخاطرة إلى فكرة، وتنمو الفكرة لتصبح عزيمة وهمّة، وتنمو العزيمة والهِمَّة فتكونان فعلًا وواقعًا ملموسًا على الأرض.

إن عددًا من المتقابلات، كالليل والنهار، مثلًا، أو الفكر والممارسة، لا يظهر جمالها في حياتنا، ولا تظهر قيمتها إلّا من خلال تكاملها، وبهذا التكامل وحده تظهر أهمية المتقابلات في حياتنا. ومن صفات المؤمن الناجح أنه صنو العصامي المثابر، لا يَكلُّ ليلًا ولا نهارًا في العمل والاجتهاد، يحافظ على الصلوات في وقتها، وينصت للمتكلم بذكاء، ثاقبُ البصيرة، دقيقُ الملاحظة، شديدُ التواضع، بسيطُ السلوك، يكيّف نفسه، يتقن الكلام ويتقن الصمت، فإذا كان من الضروري للمرء أن يتعلم كيف يتكلم، فمن المهم أيضًا أن يتعلم كيف ومتى يتوقف عن الكلام.

لا يُثني الفشلُ المؤمن عن النجاح، فتكرار المحاولة سبب النجاح، ما دامت الرغبة متوافرة، والإيجابية الإسلاميّة حاضرة، ومن صفات المؤمن أيضًا القوة، فالمؤمن القوي خيرٌ وأحبُّ إلى الله من المؤمن الضعيف، ومن بين أشكال القوة، قوةُ الجسم ولياقته البدنية.

المؤمن يصنع المعروف للجميع: لِمَنْ هو أَهْلُه ولِمَنْ ليس أَهْلَه، فإن أصاب أَهْلَه فهو أَهْلُه، وإن لم يُصب أَهْلَه فهو أَهْلُه.

ومن أهم الوصايا التي يستهدي بها المؤمن، ابتغاء الوصول إلى ضبط الذَّات: ضرورة البحث عن حلّ لكل مشكلة؛ وأن الرجل رهين لسانه؛ وأنّ الأمانة لا نقاش فيها؛ وأنّ الحكمة ضالة المؤمن، يبحث عنها ليفهمها ويوظفها في حياته، وليستفيد منها، ومن ثم يفيد مجتمعه بها، بل يفيد بها الإنسانية جمعاء. وهو يؤمن بأن هدفه قريب منه، فهو لا يكون أبدًا مثل أولئك المحرومين من تحقيق هدفهم، وهو تحت أقدامهم، وبين أيديهم.

البِنَاء اللُّغويّ ركيزة أساسية للمؤمن؛ إذ لا بدَّ له من إجادة لغة القوم الذين يتواصل معهم. ولمتابعة نهر المعرفة المتدفق، عليه كذلك اكتساب مهارة القراءة السريعة التي توفر كثيرًا من الوقت. كما أن من الواجب عليه إتقان كل عمل يقوم به؛ إذ من دونه ينفرط العقد ولا يصلح العمل، فعمل غير متقن لا ينتج شيئًا مفيدًا. وعلى جميع المؤمنين أن يصبحوا كوادر قادرة على العمل والبذل ما أمكن، لا أن يبقوا متفرجين.

شملت ترميم وتأهيل 15 فصلًا قديمًا وتشييد 4 فصول جديدة

إعادة الأمل لـ 1400 طالب وطالبة بعد افتتاح مدرستهم باليمن

في إطار رؤيتها الاستراتيجية الرامية إلى توفير فرص تعليمية للفئات الضعيفة، افتتحت الهيئة الخيرية مدرسة خالد بن الوليد للتعليم الأساسي والثانوي بمحافظة تعز اليمنية لاحتضان 1400 طالب وطالبة على مقاعدها الدراسية بعد إعادة تأهيلها وتجهيزها، وتشييد أربعة فصول جديدة، وذلك بالتعاون مع مؤسسة التواصل للتنمية الإنسانية.

ويأتي هذا المشروع التعليمي ضمن الرؤية الاستراتيجية للهيئة الخيرية 2020 - 2024م التي تهدف إلى بناء الإنسان اقتصاديًا وتعليميًا وثقافيًا، حتى يكون عنصرًا إيجابيًا وفعالًا في مجتمعه.

وأعرب مدير مكتب وزارة التربية والتعليم بمحافظة تعز عبدالواسع شداد في كلمته خلال حفل الافتتاح عن بالغ الشكر والتقدير لدولة الكويت - أميرًا وحكومة وشعبًا - على هذا الدعم السخي والمستمر لقطاع التعليم في اليمن منذ ستينيات القرن الماضي.

وأوضح أن افتتاح هذا الصرح التعليمي بعد إعادة ترميمه وتأهيله وتجهيزه من قبل الهيئة الخيرية يسهم في تحسين البيئة التعليمية، مبينًا أن المدرسة كانت تعاني تهدمًا في بنيتها التحتية نتيجة النزاع المستمر الذي تشهده اليمن منذ سبع سنوات.

من جانبه، قال رئيس مؤسسة التواصل «المنفذة للمشروع» رائد ابراهيم إن المشروع شمل بناء وتأثيث وتجهيز أربعة فصول دراسية جديدة وتأثيثها إلى جانب إعادة ترميم وتأهيل 15 فصلًا دراسيًا قديمًا وملحقاتها وتزويدها بالمستلزمات التعليمية الأساسية.

وأضاف أن مدرسة خالد بن الوليد الواقعة في منطقة الضباب - بمديرية صبر الموادم هي إحدى المدارس العريقة على مستوى مدينة تعز التي تخرجت منها أجيال متعاقبة على مدى العقود الفائتة.

وأشار إلى تعرضها لأضرار كبيرة جراء الحرب والتقادم وكادت توشك على الانهيار مع غياب البدائل القريبة والمناسبة لأوضاع الطلبة وظروف أسرهم.

■ المدرسة تحتضن أبناءها الطلبة

■ مسؤولون يمنيون يفتتحون مدرسة خالد ابن الوليد بعد تجديدها

"مسؤول يمني: الكويت تدعم القطاع التعليمي اليمني منذ الستينيات"

وأعرب عن بالغ الشكر والتقدير للهيئة الخيرية على مبادرتها بإعادة تأهيل وترميم المدرسة وإضافة فصول إضافية لاستيعاب الكثافة الطلابية الكبيرة بالمنطقة، مبينًا أن المشروع أعاد الأمل لـ 1389 طالبًا وطالبة يدرسون في المدرسة.

يشار إلى أن الهيئة لم تدخر وسعًا في دعم المشاريع التعليمية باليمن ضمن عدد من المبادرات الاستراتيجية التي تهدف إلى توفير فرص تعليمية جيدة ذات مخرجات نوعية.

■ طالبات على مقاعد الدراسة يعبرن عن فرحتهن وامتنانهن للكويت

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization
سهمك
ستر ودفء
سهم واحد يصرف على :
شقق سكنية
كسوة شتاء
تعليم القرآن
تجوز الزكاة
1808 300

ينتظمون في مراكزه بـ 25 دولة حول العالم

10 سنوات على انطلاقة الشفيع.. 10 آلاف حافظ وحافظة للقرآن الكريم

قبل عشر سنوات انطلق مشروع الشفيع لتحفيظ القرآن الكريم، تحملت مسؤوليته ثلة من أصحاب الهمم العالية، انطلقوا به في أوساط أهل الخير، مبشرين بفكرته، وداعين إلى دعمه، ومطلقين حملاته التسويقية والإعلامية، يحدوهم أمل كبير في نجاحه، وعام بعد عام، كان التطور حليفه، والنجاح قرينه، والإثمار نتيجته.

المشروع أثمر أكثر من 10 آلاف حافظ وحافظة، انتظموا في مراكزه القرآنية الموزعة على خريطة 25 دولة حول العالم، تخرج منهم أكثر من 5500 خاتم وخاتمة للقرآن الكريم، من أصحاب الأصوات الشجية، والتلاوات الخاشعة، والقراءات الندية، التي تخشع لها القلوب، وتلامس معانيها العقول، وتطرب لها الآذان.

■ في حفظ القرآن عزة وفخار

ويحرص مشروع الشفيع على تربية طلابه وطالباته على قيم القرآن العظيم، وتعاليمه السامية؛ للارتقاء بهم عقديًا وأخلاقيًا وروحيًا ونفسيًا وبدنيًا واجتماعيًا وفكريًا وسلوكيًا، تأسيًا بالنبي الكريم ﷺ الذي «كان خُلقه القرآن» كما روت السيدة عائشة رضي الله عنها.

كان مجرد فكرة، انطلقت في شهر يناير عام 2011م، تحت شعار «كفالة 1000حافظ سنويًا»، رعاها أهل الخير، فاشتد عودها، ونمت وتطورت، وبلغت أهدافها، وتحول شعارها إلى واقع، وانتشرت مراكزها في أصقاع العالم لتنير دروب الخير لآلاف الطلبة.

وشكّل احتضان الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية للمشروع رافعة مهمة في بلوغ نجاحاته ورعاية فعالياته، إذ لم يتوان قيادات الهيئة في المشاركة بأنشطته، فكان أن حقق نجاحًا كبيرًا في رعاية حفظة القرآن الكريم.

وتُولي الهيئة الخيرية مشروع الشفيع اهتمامًا خاصًا، بهدف تشجيع الناشئة على حفظ آياته، وتدبّر معانيه، والتخلّق بأخلاقه، والتأدّب بآدابه، والعمل بأحكامه، واتباع أوامره واجتناب نواهيه.

■ طلبة قرغيزيا يعبرون عن فرحتهم

> "5500 خاتم وخاتمة من ذوي الأصوات الشجية والتلاوات الندية تخرجوا في مراكز المشروع
>
> ■ ■ ■
>
> المشروع يسعى إلى رعاية الموهوبين وأسر الحفّاظ التي تعاني أوضاعًا معيشية صعبة"

دول يعمل فيها مشروع الشفيع

ينشط مشروع الشفيع بأهدافه القرآنية السامية في 25 دولة، وهي سوريا، اليمن، الأردن، فلسطين، لبنان، تونس، المغرب، جيبوتي.

كما شملت قائمة الدول التي يعمل فيها المشروع: تنزانيا، النيجر، إثيوبيا، الصومال، موريتانيا، بنغلاديش، سريلانكا، قرغيزيا، إندونيسيا، إيران، تايلند، الهند، فنلندا، البوسنة، فرنسا، أوكرانيا، ألبانيا.

لم تكن جائحة كورونا عائقًا أمام هذا المشروع، فسرعان ما أدرك القائمون عليه هذه التحديات التي حولوها من محنة إلى منحة، تضاعف معها عدد الحفظة، وأقبلوا على روابطها الإلكترونية، للمتابعة والحفظ عبر «الأون لاين».

ذاع صيت المشروع بعد أن أقبل عليه الطلبة المتفوقون في تنزانيا والأردن وقرغيزيا واليمن وفلسطين وغيرها، فلم يكتفوا فقط بالتميز في حفظ القرآن الكريم، وإنما حققوا تفوقًا تعليميًا ملحوظًا، فاحتلوا المراكز الأولى في المسابقات القرآنية الدولية والشهادات التعليمية، وأصبح منهم الأطباء والمهندسون وغيرهم.

■ صدور الطالبات تزدان بالقرآن الكريم

رعاية الموهوبين

اتسم المشروع بالديناميكية والحيوية، فلم يكن مشروعًا تقليديًا، وإنما تطور، واتسع نشاطه القرآني، وانبثقت عنه مشاريع أخرى، منها برنامج اكتشاف ورعاية الموهوبين والمبدعين من فئات الناشئين، الذين نظروا إليهم رعاة المشروع على أنهم رواد التطوير وعماد الأمة وثروة المجتمع وقادة المستقبل، فأقاموا لهم البرامج العلمية والنفسية والتربوية والأخلاقية والمهنية، وفق أسس علمية ومنهجية حديثة.

كما أتاح لهذه الفئة فرصًا تدريبية، وهيأ لهم بيئة مناسبة، ساعدتهم على توفير الاحتياجات العلمية والنفسية والمهارية، بما يتناسب وخصائصهم العقلية والسلوكية والنفسية والاجتماعية والتربوية، بحيث يسير البرنامج بتوازن وتكامل وشمول مع هذه الخصائص، في طريق إعداد قيادات شابة موهوبة قادرة على الابتكار والإبداع، تسهم في نهضة المجتمع والأمة.

كفالة أسر الطلبة

وانبثق عن مشروع الشفيع أيضًا برنامج آخر حمل اسم «الفرحة»، يهدف إلى تقديم الدعم والرعاية لأسر الحفّاظ التي تعاني أوضاعًا معيشية صعبة تحول دون العيش الكريم، وتعيق أبناءها عن مواصلة الدراسة أو الالتحاق بالمدارس النظامية في كثير من الأحيان، ومن هنا جاء مشروع الفرحة لدعم أسر منتسبي المشروع وإدخال السرور على طلبة القرآن وذويهم.

ويواصل مشروع الشفيع العمل على إنتاج مشاعل من الهدى والنور، تضيء الطريق بحفظ القرآن الكريم ودراسة علومه، وتبدد ظلمات الجهل، وتسهم في رفعة الأمة، وتعمل على تقدمها ونهضتها وفق قواعد وأسس جديدة لحفظ كتاب الله تعالى وتحت إشراف تربوي منهجي.

ويبقى القول: إن هذه الجهود الطيبة ما كانت لتثمر في أنحاء مختلفة من العالم شرقًا وغربًا وشمالًا وجنوبًا، لولا توفيق الله عز وجل ثم العطاء الفيّاض لأهل الخير.

وتظل إعانة حافظ القرآن وكفالته من أهم ما ينبغي أن ينفق عليه المنفقون، ويتسابق في مساعدته الخيّرون، مصداقًا لقوله ﷺ: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه».

وبعد هذا النجاح الكبير خلال العشرية الأولى للمشروع، يعتزم القائمون عليه مواصلة المسيرة المشرفة، وليس هناك أفضل من صدقة جارية تبذل في خدمة كتاب الله ورعاية حفظة القرآن الكريم، ودعم مثل هذا المشروع الخلاق.

لماذا اتجهت الأمم المتحدة للتمويل الإسلامي؟

■ بقلم: د. سامر أبورمان
مستشار المركز العالمي لدراسات العمل الخيري

أقرّت الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر 2015 رسميًا خطة التنمية المستدامة لعام 2030 م، التي تضم 17 هدفًا من أهداف التنمية المستدامة، و196 غاية مرتبطة بها، من أجل أن يكون للبشرية إطار عمل مشترك لتوجيه العمل الجماعي وتحقيق مستقبل أفضل للجميع، لكن الخطة تواجه فجوة في التمويل تقدر بـ 2,5 تريليون دولار/ سنويًا في البلدان النامية، ولن يكون بوسع الدعم التنموي التقليدي وحده سد هذه الفجوة!

وكان أن اتجهت الأمم المتحدة وبعض وكالاتها صوب التمويل الإسلامي، بسبب ما يتصف به من خصائص: توجيه التمويل إلى الاقتصاد الحقيقي من خلال تعزيز تقاسم المخاطر، وتجنب المضاربات المفرطة، وقصر الدين على قيمة الأصول، وما يملكه من أدوات متعددة: الزكاة، الصدقة، القرض الحسن، والوقف.

يمكن للوقف على سبيل المثال المساهمة في الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة «التعليم الجيد»، والهدف السادس «المياه النظيفة والصرف الصحي»، والهدف السابع «الطاقة المعقولة التكلفة والنظيفة» والهدف الحادي عشر «المدن والمجتمعات المستدامة».

وفي هذا الإطار، عمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) في إندونيسيا، والتي تضم ما يقرب من 4300 كيلومتر مربع من أراضي الوقف، تقدر قيمتها بنحو 27 مليار دولار، مع بادان وقف إندونيسيا Badan Wakaf Indonesia، مجلس الوقف الوطني، للتعاون في أهداف التنمية المستدامة وتطوير منصة رقمية لمساهمات الوقف.

وأما المفوضية السامية لشؤون اللاجئين (UNCHR)، فقد سبق أن تعاملت مع أموال الزكاة بذكاء وتحملت بنفسها النسب الإدارية إذا كان مصدرها الزكاة كما كتب من قبل تحت عنوان» كنوز الزكاة.. من يستخرجها ويزيد من تأثيرها؟»، كما رأت ما تمثله أموال الوقف كأداة قوية ومرنة لمعالجة أزمة اللاجئين من خلال وسائل اقتصادية متنوعة، وعملت مع أوقاف الشركات مثل مؤسسة إيكيا (IKEA)، ومؤسسة سيتي (Citi)، ومؤسسة إتش آند إم (H&M Foundation)، من بين آخرين، لتلبية احتياجات اللاجئين في مختلف بلدان الشرق الأوسط وآسيا وأفريقيا، وعمل الوقف على التخفيف من حدة أزمة اللاجئين.

ومؤخرًا، قامت الأمم المتحدة في المملكة العربية السعودية والمؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص (ICD) بإطلاق ورقة بحثية حول «دور الأوقاف في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ورؤية 2030 «.

وضعت الدراسة لتقدير المساهمة المحتملة التي يمكن أن تقدمها الأوقاف في المملكة العربية السعودية في تمويل برنامج التحول الوطني (NTP) وأهداف التنمية المستدامة، وقدمت توصيات قابلة للتنفيذ لأصحاب المصلحة في الأوقاف للمضي قدمًا في مواءمة هذا القطاع، ولتعزيز دوره وتأثيره مع برنامج التحول الوطني وأهداف التنمية المستدامة.

منذ بدايات التاريخ الإسلامي، أسهمت مؤسسة الأوقاف في إحداث تغيير اقتصادي واجتماعي، وهي مؤهلة للعب دور جديد ومُلحّ، خاصة ما يمتلكه الوقف من ميزات مقارنة بأدوات التمويل الإسلامي الأخرى كالزكاة والصدقة، كما أنه يعمل كأداة استثمارية، ويضاعف التأثير الاجتماعي للأموال التي يتم الحصول عليها.

استهدف تحصين 5 آلاف داعية ومعلم وطالب في مواجهة الغلو والتشدد

إطلاق برنامج تدريبي لتأهيل الأئمة والمعلمين والطلبة في بوركينا فاسو

في مواجهة حالة الجهل بالدين الإسلامي وأحكامه، أطلقت الهيئة الخيرية عبر مكتبها في بوركينا فاسو برنامجًا ثقافيًا توعويًا وسطيًا، مستهدفة شرائح واسعة من الطلبة والمعلمين والدعاة والأئمة والمهتدين الجدد، وهي الفئات الأكثر تأثيرًا وتوجيهًا للآخرين.

وجاءت استجابة الهيئة في سياق رؤيتها الاستراتيجية التي تركز على نشر الثقافة الوسطية والتعريف بمبادئ الإسلام وأخلاقه السامية، وذلك إثر تلقيها دراسة جدوى من مكتبها في بوركينا فاسو تتحدث عما يعانيه المسلمون من أزمة في الوعي الديني وجهل بحقائق الإسلام.

■ تأهيل معلمي اللغة العربية وفق برامج تربوية مدروسة

وبعد تقييم الدراسة جاء هذا المشروع التنويري الذي دشنته الهيئة بالعديد من مدن وقرى مناطق واجادوجو وبوبو جلاسو وهويجا، عبر تنظيم 8 دورات تأهيلية متنوعة، و10 قوافل دعوية للتعريف بالإسلام الوسطي.

وخاطب البرنامج نحو 5 آلاف شخص من المعلمين والأئمة والدعاة وطلبة المرحلتين الثانوية والجامعية، والمهتدين الجدد، وتصدى لتقديم محتوى البرنامج متخصصون من علماء الأزهر وحملة الدكتوراه والماجستير في مجالات أصول الفقه واللغة العربية والعلوم الشرعية.

بناء وعي الطلبة والطالبات

ولكون الطلبة هم ثروة أي وطن وعماد نهضته، ركز البرنامج على تصحيح المفاهيم الإسلامية لديهم، وحرص على الإسهام في بناء شخصيات إسلامية متوازنة؛ حتى يكونوا منارات وقدوات ذات حس دعوي.

اقترب البرنامج من اهتمامات طلبة الثانوية والجامعة، فتناول أهمية العلم والتعليم في الإسلام، والمفهوم الشامل للعبادة في الإسلام، ودروس وعبر شبابية

■ تفاعل طلابي مع دوراتهم التوعوية

"8 دورات تأهيلية متنوعة و10 قوافل دعوية للتعريف بالإسلام الوسطي

■ ■ ■

علماء أزهر وحملة دكتوراه وماجستير قدموا الدورات وورش العمل

■ ■ ■

الارتقاء بالمستوى الفكري والشرعي للخطباء وتحصينهم ضد الغلو"

تدريب المعلمين على طرق التدريس الحديثة

رصد القائمون على البرنامج التدريبي مجموعة من الإيجابيات الناتجة عن تطبيقات الورش والدورات التأهيلية للمعلمين، ومنها بيان المفهوم الصحيح للإسلام، القيم والفضائل الإسلامية، وزيادة الألفة والتعارف بين المتدربين، وتبادل الخبرات واكتشاف قدراتهم واستثمارها.

كما شملت قائمة الإيجابيات تدريب وتأهيل المعلمين تربويًا، وتنمية كفاءتهم ورفع مهاراتهم، وتعريفهم بالمستجدات في طرق التدريس والوسائل التعليمية.

■ طالبات الجامعة شاركن بفاعلية في البرنامج التدريبي

من قصة سيدنا يوسف، وآداب وأخلاقيات طالب العلم، ووصايا سيدنا لقمان لابنه، التفوق الدراسي، وشخصيتي العز بن عبد السلام ومحمد الفاتح، ودور الشباب في حمل رسالة الإسلام.

كما ركزت الدورات التأهيلية على تحصين الطلبة من الغلو والتشدد من خلال نشر المفهوم الصحيح للإسلام، والارتقاء بمستواهم الفكري والعلمي، وتبادل الخبرات معهم، وتدريبهم على حل المشكلات، وتربيتهم على تحمل المسؤولية والقيم الإسلامية السمحة.

ولم تغفل هذه الأنشطة الثقافية شريحة طالبات المرحلتين الثانوية والجامعية، فقد تناولت موضوعات وعناوين تتصل ببناء شخصية الفتاة المسلمة، حيث ركزت على سبل التفوق الدراسي، وقدمت السيدة عائشة رضي الله عنها بوصفها قدوة يحتذى بها في تحصيل العلم وخدمة الإسلام.

كما استخلصت دروس العفة والأخلاق الحميدة من قصة يوسف عليه السلام، وتطرقت إلى أهمية طلب العلم للمرأة، ودور ها في حمل رسالة الإسلام، وشمولية العبادة في الإسلام.

تأهيل المعلمين والدعاة

استهدف البرنامج بناء المفهوم الصحيح للإسلام لدى المتدربين من المعلمين والدعاة، ورفع مستواهم الدعوي، وتحصينهم ضد المغالاة والتشدد، وتعميق الرؤية الإسلامية الوسطية للأحداث والقضايا المطروحة، بالإضافة إلى الارتقاء بالمستوى الفكري والفني والشرعي للخطباء، ورفع حس المسؤولية لديهم.

■ دورات تأهيل الأئمة اتسمت بالثراء العلمي والفكري

تأهيل الدعاة والأئمة وفق منهج إسلامي وسطي

عبر الدعاة والأئمة المتدربون عن نجاح البرنامج في بلوغ أهدافه واسهامه في بناء المفهوم الصحيح للإسلام، وبيان وسطية الإسلام كمنهج حياة، وشرح منهجية الدعوة إلى الله وتطبيقاتها الوسطية المعاصرة، فضلا عن تناوله أهمية الدعوة إلى الله، من خلال العديد من النماذج الدعوية.

هذا إلى جانب تأهيل معلمي اللغة العربية والقرآن الكريم وفق مناهج تربوية سليمة ومدروسة، وتنمية وعيهم برسالتهم والتوجيهية بوصفهم مربين للأجيال، إضافة إلى تدريبهم على أفضل الوسائل التربوية المستمدة من الدين الإسلامي الحنيف.

واشتملت قائمة الموضوعات الموجّهة لمعلمي اللغة العربية والقرآن عناوين ذات صلة بتخصصهم، ومنها فضل العلم والتعليم، ورشة حول مشكلات التعليم وكيفية علاجها، المعلم القدوة، دروس قصة الخضر وموسى عليه السلام، ورشة حول الوسطية في الدعوة إلى الله، دور المعلم في غرس القيم، وورشة القيم التربوية، وآداب المعلم مع الطالب.

وتناولت دورات تأهيل الأئمة والدعاة موضوعات عديدة ذات صلة بطبيعة رسالتهم الدعوية والارشادية، ومنها عناوين ميثاق الشرف الدعوي، نحو بناء عمل دعوي معتدل، الربانية والإخلاص، دراسة شخصيتي مصعب بن عمير والطفيل بن عمر الدوسي رضي الله عنهما.

كما اشتمل البرنامج التدريبي على مجموعة من ورش العمل حول مشكلات الدعوة وكيفية علاجها، مدارسة حول سورة نوح، المفهوم الشامل للإسلام، الوسطية في الدعوة إلى الله، الداعية القدوة، ، آداب الخطابة والإلقاء، كيف يكون للداعية برنامج دعوي؟.، وندوة بعنوان «تجارب دعوية ناجحة ومميزة».

قوافل دعوية

أما القوافل الدعوية فقد استهدفت تعريف المسلمين بوسطية الإسلام، وتحصينهم ضد الغلو والتشدد ، وتمكين إيمان المؤلَفة قلوبهم، وتشجيعهم على التمسك بالكتاب والسنة، ودعوة غير المسلمين بالحكمة والموعظة الحسنة، واستهداف أهالي القرى النائية في الصحراء لتبصيرهم بأمور دينهم، وتعهد المهتدين الجدد بالرعاية وتعليمهم أصول الدين.

ويبلغ مسلمو بوركينا فاسو 65% من اجمالي عدد السكان البالغ 14 مليون نسمة، ويواجه المسلمون تحديات جمّة، منها الفقر وارتباع نسبة الأمية والجهل بالدين الإسلامي، وشيوع العنصرية والحقد بين أنصار الطوائف الدينية.

■ إقبال من الأئمة والدعاة على البرنامج التدريبي

لتشكيل وعي المسلمين بحقيقة الإسلام وتصحيح صورته المغلوطة

التعريف بالإسلام الوسطي.. ثلاثة مشاريع ثقافية في الإكوادور والسلفادور وكولومبيا

ثلاثة مشاريع ثقافية جديدة، أقرتها الهيئة الخيرية لنشر الثقافة الإسلامية الوسطية في الإكوادور والسلفادور وكولومبيا، في إطار خطتها الاستراتيجية 2020 - 2024م، التي تعتمد الوسطية واحدة من أهم قيمها الحاكمة، والضامنة لاحترام قيم الرحمة والعدالة والتعددية الثقافية والدينية والحضارية، ونبذ العنصرية بكل صورها وأشكالها، وتعزيز أفكار التسامح والتعايش السلمي.

في هذا السياق جاء مشروع الدورة المكثفة لتأهيل المعرفين بالثقافة الإسلامية في الإكوادور، ومشروع السلام للزيارات التعريفية بالإسلام وتعليم المهتدين الجدد في كولومبيا، ومشروع «بنيان» لنشر الثقافة الإسلامية بدولة السلفادور، بهدف تأهيل المسلمين ليكونوا أصحاب تصور واضح عن طبيعة هذا الدين وأصول منهجه وخصائصه ومحاسنه، بعيدًا عن الإفراط والتفريط، وليتعرف الناس على رسالة الإسلام التي جاءت رحمة للعالمين.

■ المراكز الإسلامية في الإكوادور ترحب بجهود نشر الثقافة الإسلامية

وتتقارب أوضاع المسلمين في هذه الدول الثلاث من حيث قلة عدد الدعاة المؤهلين، وندرة الدعاة المجيدين للغة العربية، مما شكل عائقًا أمام التواصل مع العلماء في العالمين العربي والإسلامي، فضلًا عن تزايد الإقبال على الإسلام، وسماح الحكومات بالعمل الدعوي، والوضع القانوني الجيد للمراكز الإسلامية، والتشابه الكبير بين الثقافة العربية ونظيرتها اللاتينية.

دورة شرعية في الإكوادور

شكّلت ندرة الدعاة والمعرفين بالإسلام في الإكوادور، دافعًا أساسيًا لإطلاق مشروع دورة شرعية مكثفة على مدى 30 يومًا لتأهيل 30 طالبًا من شباب المسلمين المميزين من أبناء الجالية المسلمة اللاتينية الناطقة بالإسبانية في الإكوادور، بهدف توفير أئمة ومعلمين ودعاة يجيدون العلم الشرعي، وثقافة البلاد، ولكي يكون هؤلاء نواة في معهد لإعداد الدعاة.

ومن عوامل نجاح المشروع حسب - دراسة الجدوى - أنه الأول من نوعه في دول

■ إحدى الداعيات تصحح الصورة المغلوطة عن الإسلام

> "التعريف بالثقافة الإسلامية من أجل التواصل الحضاري مع الثقافات الأخرى
>
> ■ ■ ■
>
> تطوير قدرات المتفوقين من المهتدين الجُدد دعويًا وتعليميًا وثقافيًا وفكريًا
>
> ■ ■ ■
>
> الوسطية واحدة من أهم القيم الحاكمة في الهيئة الخيرية دون إفراط أو تفريط"

أمريكا اللاتينية، حيث لم يسبق أن حظيت الجالية المسلمة بفرصة مشابهة، إلى جانب حاجة أبناء المسلمين إلى دورة علمية مكثفة يقدمها علماء يجيدون اللغة الإسبانية، وسهولة الحصول على التصاريح اللازمة من الجهات المعنية، وترحيب المراكز الإسلامية بفكرة المشروع، ووجود رعاية طبية تطوعية من جانب أطباء الجالية الإسلامية الإكوادورية.

وتتناول الدورة دراسة ما لا يسع المسلم جهله من الأحكام الفقهية الضرورية، ومسائل مختارة من فقه الأقليات، ومنهجية إعداد الدعاة نفسيًا من خلال

■ أحد الدعاة متحدثًا لجمع من المسلمين

مدارسة وحفظ قصار السور القرآنية مع فهمها وتدبرها، ودراسة السيرة النبوية العطرة، ومختارات من الأحاديث النبوية الشريفة.

كما تشتمل على دراسة كتاب أصول الإيمان لمجموعة من العلماء باللغة الإسبانية، بهدف ترسيخ المعتقدات الإسلامية الصحيحة في قلوب المتدربين وعقولهم، وكتاب الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة، وكتاب حلية طالب العلم للشيخ بكر أبو زيد باللغة الإسبانية.

ويحصل الطالب على شهادة معتمدة من المركز الإسلامي باجتياز الدورة، فضلًا عن ربطه بأئمة المساجد التي يتردد عليها لتدريبه على العمل الدعوي، واختيار الطلبة المميزين لإيفادهم إلى الجامعات الإسلامية لاستكمال دراستهم الشرعية، ووضع منهج شرعي لفريق من الطلبة المهتمين بدراسة العلوم الشرعية عن بعد كمستوى ثانٍ تحت إشراف المعلمين.

«بنيان» في السلفادور

وفي السلفادور جاء مشروع بُنيان لتعليم 100 مهتد جديد مبادئ الإسلام في العقيدة والعبادة، وربطهم بالقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، والرد على الشبهات التي ما زالت عالقة في أذهانهم، وكذلك ربطهم بالمسجد ورواده، بهدف إيجاد بيئة بديلة صالحة ومناسبة، إقامة دروس أسبوعية لهم، فضلًا عن التعريف بالإسلام من خلال زيارات ميدانية ومحاضرات أسبوعية، والدعوة الإلكترونية، واختيار 10 من المهتدين الجدد المتفوقين لتطوير قدراتهم، وتأهيلهم دعويًا وتعليميًا وثقافيًا وفكريًا.

وتسهم هذه الأنشطة الدعوية في التعرف عن كثب على المسلمين وأخلاقهم، وتصحيح الصورة الذهنية المغلوطة عن الإسلام لدى غير المسلمين خاصة الزعم بأن الإسلام دين عنف ولا يحب الآخر، وكسر الحاجز النفسي الذي ساعد الإعلام

■ العمل الخيري يصل إلى السلفادور في البحر الكاريبي

المزيف في تشييده لسنوات ضد الإسلام والمسلمين، والرد على الاستفسارات والشبه بطريقة حية ومباشرة، مع تصوير المحاضرات وإخراجها فنيًا ورفعها على مواقع التواصل.

وفي هذا السياق، يأتي أيضًا التعريف بالإسلام وتعليم المهتدين الجدد عبر الانترنت، واستهداف الطبقة المثقفة والفئة المتعلمة الواعية من أصحاب التأثير الفاعل في مجتمعاتهم الذين قد يصعب عليهم لسبب أو لآخر الوصول إلى مسجد بشكل شخصي، ومتابعة المهتدين الجدد في المدن البعيدة التي لا يوجد بها مسجد وتعليمهم الأمور الأساسية من خلال الدروس عن طريق الإنترنت، هذا فضلًا عن الرد على الاستفسارات من المهتمين أو المعلقين على هذه المنشورات.

المركز الإسلامي في السلفادور

يعد المركز الإسلامي العربي السلفادوري الممثل للجالية الإسلامية في السلفادور، ولإنشاء هذا المركز حكاية، بطلها د. أرماندو بقيله قطان رحمه الله وهو بروفيسور في مجال الكيمياء، سلفادوري الجنسية، ينحدر من أسرة فلسطينية مسيحية، غير أنه اعتنق الإسلام عام 1992م، وأسس هذا المركز عام 1994 في السلفادور، كما أنشأ أول مسجد في وسط العاصمة سان سلفادور على نفقته الخاصة، وذلك بهدف التعريف بالإسلام وتصحيح المعلومات المغلوطة عنه.

ويقدر عدد الجالية الإسلامية بنحو 2,500 إلى 3,000 مسلم، 95% منهم سلفادوريون، وهذا ما تتميز به السلفادور، بخلاف أغلب الجاليات الإسلامية بدول أمريكا اللاتينية التي تعتمد بشكل رئيس على المهاجرين العرب.

وبعد وفاة د.أرماندور، تولى ابنه اميرسون بوقيلة رئاسة المركز، بدأ العمل الإسلامي في التوسع ليس فقط في السلفادور، وإنما أيضًا في أمريكا الوسطى، وتم اختيار اسم الجالية الإسلامية للأمريكيين الناطقين باللغة الإسبانية،

■ مسلمو كولومبيا يشكون ندرة الدعاة

■ نشاط تعريفي بالإسلام ومبادئه الوسطية

وتشمل الآن تحت إدارتها ثمانية مساجد، بواقع ستة مساجد في السلفادور، ومسجد في غواتيمالا، وآخر في الهندوراس.

«السلام» في كولومبيا

جاء مشروع السلام للزيارات التعريفية بالإسلام لتعليم المهتدين الجدد في كولومبيا أصول الثقافة الإسلامية الوسطية، ومبادئ الإسلام في العقيدة والعبادة والفقه، فضلًا عن اختيار نخبة من النجباء تقدر بـ 30 مهتديًا جديدًا لتأهيلهم دعويًا وتعليميًا.

وتضم كولومبيا عددًا من المراكز الإسلامية، كالسلام في ميديلين، والقرطبي وإسطنبول وأبو بكر الصديق في بوغوتا، وعمر بن الخطاب في ميكاو، وعثمان بن عفان في بارانكيا، والنور في كالي.

من الأهداف السامية لهذه الزيارات التعريف بالله سبحانه وتعالى والرسول صلى الله عليه وسلم والقرآن الكريم، وتعاليم الإسلام السمحة، مع بيان رسالة الإسلام عامة، التي تجمع بين العقيدة والعبادة والأخلاق، وبيان شمولية الإسلام وعالمية واقعيته، وأنه دين الفطرة، مع الإجابة عن التساؤلات حول الإسلام من خلال فريق عمل مؤهل، وكذلك توزيع الكتيبات والمطويات وعناوين مواقع الدعوة الإلكترونية.

ويقدّر عدد المسلمين في كولومبيا بـ 10 آلاف مسلم، وكان الإسلام قد وصل إليها إبان القرن الـ 15 مع العبيد الذين جُلبوا من شمال أفريقيا وشرقها، وازداد عدد المسلمين لاحقًا بعد الحرب العالمية الثانية، وكان معظمهم من بلاد الشام مثل فلسطين ولبنان، وأغلبية هؤلاء يعملون في التجارة، وتعيش أغلبية الجالية المسلمة في العاصمة بوغوتا وميكاو وبرنكيا وكالي.

وتسعى هذه البرامج إلى بناء صورة صحيحة متكاملة عن الإسلام لدى المستهدفين، وتعزيز الالتزام بالإسلام، وتحصين المسلمين والحفاظ على هويتهم، وتعليم ما لا يسع المعرّف بالإسلام جهله في الدول المستهدفة، وتوطين برامج التعريف بالإسلام، في المجتمعات المستهدفة، وتزويد المعرف بالإسلام بالمهارات الأساسية، والبناء المنهجي للمعرف بالإسلام القائم على البصيرة بالواقع والمخاطبين والخطاب.

وتنبع أهمية البرامج الثقافية الإسلامية من حاجة تلك البلاد إلى فعاليات ثقافية للتعريف بالإسلام، والحفاظ على هوية المسلمين، وحاجة المؤسسات الإسلامية للتمكين البشري لتكون كيانات مستدامة، وعدم التزام أكثر المسلمين بالإسلام مما يعطي صورة غير صحيحة عن الإسلام، بالإضافة إلى الحاجة إلى التعريف بالثقافة الإسلامية من أجل التواصل الحضاري مع الثقافات الأخرى.

الهيئة الخيرية تكرم عددًا من موظفيها السابقين

كرمت الهيئة الخيرية عددًا من موظفيها السابقين تقديرًا لهم على جهودهم المخلصة في أداء مهماتهم الوظيفية أثناء فترة عملهم بالهيئة، بحضور المدير العام م. بدر الصميط ولفيف من قيادات الهيئة.

وشملت قائمة المكرمين الزملاء عبدالله محمد عبدالله العوضي، ومزمل محمد محجوب محمد، ومريم سالم فهد الطبيخ وأحمد خميس هلال العصفور.

وأشاد المدير العام بجهودهم خلال فترة عملهم، سائلًا الله لهم التوفيق والسداد في مُقبل الأيام.

■ المدير العام متوسطًا المكرمين وقيادات الهيئة

يتيمة أوغندية .. قصة تفوق علمي

«حليمة جميل مويزا» فتاة أوغندية من مواليد 25 يناير 2002م، شاء الله سبحانه وتعالى أن تنشأ يتيمة، كفلها بيت الزكاة بدءًا من عام 2004 تحت إشراف مكتب الهيئة الخيرية في أوغندا.

درست الفتاة في مركز المرحوم علي صالح اللهيب للتعليم والأيتام في أوغندا، وشبت عن الطوق، وظهرت عليها علامات التفوق والتميز، واصلت دراستها في ثانوية كيناو، ووصلت بفضل الله ثم باجتهادها إلى المستوى الأول في معهد باراميديكال الصحي.

■ جانب من تكريم الطالبة الفائقة

وخلال لقاءات ومقابلات فردية مع الأيتام وأولياء أمورهم نظمها مكتب أوغندا للتعرف عليهم، ورصد احتياجاتهم، واستطلاع آرائهم في الخدمات الموجهة إليهم.

وضمن مقابلات مع 25 يتيمًا ويتيمة من المكفولين من الهيئة الخيرية وبيت الزكاة، اضطلع بمسؤوليتها اختصاصي المكاتب الخارجية والهيئات المهندس هادي أحمد باجبير لدولة أوغندا بحضور مدير مكتب الهيئة في أوغندا عبدالعزيز أبكر محمد، ولما كانت هذه الفتاة الفائقة واحدة من هؤلاء الأيتام، بادر المكتب بتكريمها تحفيزًا لها وتشجيعًا لجميع الأيتام.

ومن جانبه ألقى مدير مكتب الهيئة كلمة تشجيعية للأيتام، مؤكدًا أن الهيئة لا تدخر جهدا في تقدير المتميزين.

Through economic projects aimed at transferring them to the production space

Providing a more stable and dignified life for 60 Yemeni families

The International Islamic Charitable Organization continues to provide a helping hand to needy families in Yemen, by providing their basic needs of food, clothing, shelter, and economic empowerment projects that generate a stable income.

In its latest enabling projects, IICO has implemented 60 economic projects for the benefit of orphans and their families in five Yemeni governorates, with the aim of contributing to developing the capabilities of people with low incomes, providing them with job opportunities, and improving their quality of life in partnership with the Humanitarian Access Association.

The projects varied between owning sewing and embroidery machines with their necessities, raising sheep and dairy cows, providing tools and materials for the manufacture of incense and perfumes, mobile maintenance tool shops, tools for making accessories and handicrafts, and apiaries for raising honey, All of them aim to meet the basic requirements of orphans and their families, and move them from the circle of need to work and production space.

Orphans are subjected to intensive courses in the field of the specialized project, in order to provide them with the professional and administrative skills for the continuation and development of the project, before they own projects. Through these courses, orphans can obtain the professions through which they enter the labor market with efficiency and competence.

The objectives of IICO intersect with the Humanitarian Access Association by launching economic empowerment projects of paramount importance and great benefit and feasible return for individuals, as it takes into account in this field the type of projects suitable for individuals.

The good selection of the beneficiaries of these projects, according to the specified criteria, remains a prominent role in the success and continuity of these projects, and their contribution to achieving self-sufficiency for orphans and their families through the provision of income-generating projects. Provides a more stable and dignified life.

IICO has partnership relations with a number of Yemeni charities active in the humanitarian field. These associations have been monitoring the needs of vulnerable groups and formulating them in feasibility studies, and submitting them to IICO to provide the necessary support after its evaluation and ensuring its consistency with the strategic vision of IICO.

Referring to the accelerating deterioration in the humanitarian situation in Yemen, the United Nations announced that the humanitarian situation is "falling off the edge of an abyss" with nearly 21 million people in need of humanitarian assistance and protection, estimated at more than 66% of the total population.

Of these, more than 16 million men, women and children suffer from starvation. Tens of thousands of people live in famine-like conditions, and five million people are one step away from famine.

Yemen is witnessing the worst humanitarian crisis due to the ongoing war, and the scarcity of resources is leading to the inability of relief agencies to meet the necessary needs and save lives.

In a language that was overshadowed by feelings of sadness and pain, the honor said while we were arranging in IICO to open this village in cooperation with our office in Niger, We received the news of the death of the generous donor, Fawzi Al-Kharafi - may God have mercy on him - who devoted his money to achieving this achievement and other charitable projects around the world.

Al-Sharaf praying for the man of goodness and righteousness who contributed to alleviating the suffering of the people of the village, asking God Almighty to forgive him, to dwell in his vast gardens, to accept this good deed in the balance of his good deeds, and to reward him with the best reward for the smile he drew on the faces of the people of this village. And the happiness he brought to their hearts.

He pointed out that the late was one of IICO's major donors who provided support for many charitable projects that had a significant impact on making the poor happy and alleviating their suffering.

He explained that this blessed work is the result of cooperation and partnership between IICO and governmental and humanitarian agencies, extending sincere thanks to the government of the Republic of Niger represented by the President of the Republic, Mr. Bazoum Mohamed and the Prime Minister, And the government of Zinder state, represented by the governor and the governor, for the facilities they provided to IICO's office in Niger to implement this village and other charitable work projects.

He also expressed sincere thanks and appreciation to the Ministry of Lands in Niger, which allocated the land for this project, and facilitated IICO to obtain ownership papers.

An urban village in the middle of a squatter areas

The village was established in the middle of a random area that does not have any urban appearance, where the people live in primitive huts and nests, and for this reason it is considered a safe haven, protecting its residents from the cold of winter and the heat of summer. In addition to being a model village that includes many facilities, services and infrastructure, and its components are as follows:

- Housing units: 100 houses, and one house is located on an area of 54.8 square meters, and includes two living rooms, an open sky patio, a bathroom, and a kitchen.
- Elementary and middle school: It is located on an area of 785 square meters and includes 10 classrooms, 3 administrative offices, 2 laboratories, a kitchen and 10 toilets.
- Sewing Training Center: It covers an area of 116 square meters, and includes a training hall, storage room, equipment room and two bathrooms.
- Artesian well: It is 100 meters deep and includes a 1.5 HP German pump, a 20 m3 water tank, power panels, 6 water systems and a sewage network.
- Village Mosque: It is located on an area of 300 square meters and includes 8 toilets, mattresses, and an audio system.
- Medical clinic: It is located on an area of 156 square meters and includes two medical clinics, a nursing room, another reception, a lab, a pharmacy, two administration rooms, and two toilets.

He also thanked the Rahma International Society, as a partner in this project, and the employees of the IICO's office, all local agencies and institutions, engineers and workers for their efforts and time in work, follow-up and communication until the dream turned into reality.

At the conclusion of his speech, he pointed out that IICO attaches great importance to humanitarian initiatives and quality projects because of the causes of life that they bear, empowering people and working on their stability, and creating a decent life that leads to their advancement and development and their sense of security and safety.

It is noteworthy that IICO opened last May three similar residential villages to accommodate dozens of poor families in the Republic of Niger with the generous support of the Al-Subaie family in the State of Qatar. and service facilities.

Amid official praise for the humanitarian stances taken by the State of Kuwait

The inauguration of the village of the late Fawzi Al-Kharafi in Niger

The International Islamic Charitable Organization recently inaugurated a residential village with integrated facilities in the name of the late Fawzi Muhammad Abdulmohsen Al-Kharafi in the Republic of Niger, to house 100 poor families in the Miria area of Zinder Province, 950 km from the capital, Niamey. This is under the supervision of its office in Niger and the implementation of the local Social Welfare and Development Organization.

The village is an integrated urban project, which included, in addition to the housing units, a mosque for worship, an elementary and middle school for generations education, a sewing workshop for capacity development, an artesian well to provide water, and a medical clinic to provide health services to the people.

IICO sent a delegation from Kuwait, consisting of its external office official, Khaled Al-Sharaf, and its revenue center official, Khaled Al-Shuaib, to participate in the opening ceremony and to supervise the handing over of keys to housing units and facilities to the beneficiaries.

The ceremony was attended by the representative of the President of the Republic, Minister of Urban Planning and Community Development, Maman Ibrahim Mahman, and a group of governors, governors and senior state officials, who praised the humanitarian stances of the State of Kuwait and its generous people, and extended special thanks to IICO for its continuous humanitarian efforts in Niger.

Al-Sharaf said during his speech at the opening ceremony that this village comes within the framework of the charitable organization's strategic plan 2020-2024 AD, which aims to build

> "The late Fawzi Al-Kharafi was one of the major donors and supporters of charitable work

■ ■ ■

> The village included 100 housing units, a mosque, a school, a clinic, and a sewing workshop"

people and empower them economically, culturally and educationally. To be able to make a positive impact in his community.

He added, "We came to you from our country, traveling thousands of miles, to share with you the feelings of joy and happiness in opening this village, which bore the name of one of the good sons of Kuwait - the late, God Almighty - Fawzi Muhammad Abdul Mohsen Al-Kharafi - may God have mercy on him."

He continued: I am not exaggerating if I say that the hardship of travel has disappeared when we saw happiness in the eyes of the people of the village, citing the hadith of the Messenger of Mercy and Humanity: "The most beloved of deeds to God Almighty is the joy that you bring to a Muslim."

He noted that this village, which IICO planned yesterday, has become a reality and a decent housing for 100 chaste families, in addition to many service facilities such as health, education, mosque, clinic, well and others.

"Notify the Kuwaiti Financial Intelligence Unit of suspicious operations without delay

■ ■ ■

Periodic updating of the record of disclosures by members of the Board of Directors and the Executive Management"

combating this crime, the methods and methods of money laundering and the developments used by criminals in this regard, understanding the methods and strategies of combating that crime, and providing trainees with Experience in identifying operations related to money laundering.

The workshop also aimed to familiarize the participants with the latest methods and best practices in this field and how to confront that crime, and to fully comply with all requirements of relevant laws and regulations, the historical development of ways to combat crime, the most prominent Kuwaiti laws on combating money laundering and terrorist financing, its stages of development, and the most prominent international organizations concerned. and indicators of money laundering operations.

The workshop answered a set of important questions such as, When did money laundering become a crime? In which country did it appear? What is the most important channel used to commit it? Who are the first and last line of defense in combating it? How can a money laundering and terrorist financing risk management system be built? What is the general supervision of the risk management system, and how to periodically review this system?

Through an automated bakery established by the International Islamic Charitable Organization in Sabah Al-Ahmad City

Providing 2,000 displaced Syrian families with 50 thousand bread per day

The displaced people of the camps in northern Syria suffer from extremely difficult humanitarian conditions, to the extent that they cannot find food for their children, especially bread, and in the absence of the most basic needs and the high cost of flour, life seems catastrophic.

Realizing the severity of these humanitarian conditions, IICO took the initiative to establish an automated bakery in the Sabah Al-Ahmad Charitable City, located in the countryside of Idlib, within the city's facilities, to supply the displaced families with bread.

The bakery covers the bread needs of 2,000 families, equivalent to 15,000 people, with a production capacity of 50,000 loaves of bread per day. It also contributes to reducing the price of bread in the region, and achieves a kind of stability and food security for displaced families.

According to an advanced system, the automated bakery is managed with the latest machines and bread production lines.

The impact of such projects does not depend on the basic services they provide to the displaced, but rather goes beyond that to providing job opportunities and motivating the local economy. In this context, the automated bakery provides 20 job opportunities for the displaced.

Field media reports monitor tragic stories about the conditions of displaced Syrian families, exemplifying the case of a displaced woman baking some flour in an old pot, in a situation that reflects the poverty and hunger she is experiencing, yet she cannot meet her family's needs for bread.

With this suffering, a displaced Syrian expresses her happiness, as she sees the joy of her children with the bread she makes, which they eat from the oven with tomatoes and oil.

IICO implements part of its relief and development projects in cooperation with the Sham Al-Khair Humanitarian Association.

IICO is preparing to open the fourth and final phase of the Sabah Al-Ahmad Charitable City, consisting of 1,800 housing units, in addition to many facilities and services that ensure a decent life for the displaced.

About 11 years have passed for the displaced Syrians. They have been subject to displacement and displacement, searching for a safe haven and moving between inhumane camps that do not meet the minimum requirements for a decent life. They spend the stormy and harsh winter nights, struggling for survival, in the hope of a soon return to their spacious villages and cities.

A workshop was organized to introduce international standards to combat money laundering and terrorist financing

IICO has adopted governance policies to enhance the values of transparency and integrity

The International Islamic Charitable Organization has made great strides in working to complete the building of an integrated system for good governance and internal control. In an effort to adhere to the utmost levels of transparency and integrity in all its procedural, operational and executive processes, and to raise performance and productivity rates.

In this regard, IICO has recently approved a set of policies and procedures aimed at enhancing the overall environment for governance in line with international standards and relevant laws, regulations and practices. Such as compliance, combating money laundering and terrorist financing, conflict of interest, disclosure and transparency, whistleblower protection, and enhancing the security and confidentiality of information about operations.

It conducted an extensive discussion among its leaders and employees regarding these policies as a work culture and applied practices, and not only as a control requirement.

It also asked its employees to read these policies and sign a declaration stating that, in preparation for their commitment, their applications in practice, and the improvement of performance in accordance with this institutional vision and the control system.

In this regard, IICO was keen on the independence of the supervisory functions and the enhancement of the levels of accountability, responsibility and transparency, in compliance with the laws, regulations and legislation issued by the supervisory authorities and the provisions of their statutes in a manner that does not contravene the principles of Islamic Sharia.

> "Independence of oversight functions and enhancing levels of accountability, responsibility and transparency

■ ■ ■

> Gifts may not be accepted from any person who has commercial or non-commercial dealings with the Authority"

Each policy was formulated in a set of articles that included a statement of the nature of the policy, the steps for its implementation, the scope of its applications, and the responsibilities of those concerned with it.

In addition, the International Islamic Charitable Organization recently organized a 6-hour virtual workshop, which discussed "modern trends in combating money laundering and terrorist financing," with the participation of the organization's leaders and employees, and presented by the consultant in the field of governance systems Alaa Abdel-Aziz Abu Nabaa.

The workshop came within the framework of a training program for the IICO's employees with the aim of providing them with the knowledge and skills necessary to learn about money laundering and its seriousness, the international legislation governing

In recognition of his pioneering role in the charitable and humanitarian field

"International Cooperation" awards Dr. Al-Maatouq "International Humanitarian Award"

Chairman of International Islamic Charitable Organization: We cooperate with our partners to alleviate the suffering of victims of disasters and armed conflicts

The International Cooperation Platform (İCP - UiP) awarded the "International Humanitarian Award" to the Chairman of the Board of Directors of the International Islamic Charitable Organization, and the Special Adviser to the Secretary-General of the United Nations Dr. Abdullah Al-Maatouq during the 12th Bosphorus Summit recently held in Turkey, In recognition of his pioneering role in the charitable and humanitarian field.

Dr. Al-Maatouq received the award shield and certificate of appreciation from Professor Arshad Hormozlo and Dr. Cengiz Ozgensel, founder of the International Cooperation Platform.

In the context of the honoring ceremony, Dr. Al-Maatouq renewed his thanks and appreciation to the Republic of Turkey for its pioneering humanitarian role in the region, praising the great efforts of its humanitarian organizations in the world.

He extended special thanks to the International Cooperation Organization for its noble goals in a manner that promotes effective cooperation in order to establish the values of peace and dialogue and to promote the process of sustainable development.

He expressed the permanent welcome of IICO in partnership with Turkish humanitarian organizations for its sincere efforts, good performance and professionalism in work, looking forward to working with the International Cooperation Foundation to support common goals in building people and developing their capabilities.

He pointed out that the World Bosphorus Summit constitutes an important annual platform that brings together political, economic, research, academic and voluntary elites from all over the world to discuss current challenges and provide solutions and ideas for a brighter future.

He expressed his hope that such efforts would contribute to reaching fruitful and constructive results that would meet the aspirations of the peoples.

He expressed his pride in this honor from a prestigious organization such as the International Cooperation Foundation, and on the land of this great and benevolent country, which the whole world is witnessing to the grave consequences it bears towards the millions of refugees on its land, especially the Syrian refugees.

He continued: This honor gives me an additional responsibility to continue humanitarian work in cooperation with our partners in order to alleviate the suffering of victims of disasters and armed conflicts.

During the journey of his scientific, national and charitable giving, Dr. Al-Maatouq obtained a PhD in comparative jurisprudence from the University of Glasgow in Britain in 1996 AD and worked as a professor and head of the Islamic Studies Department at the College of Basic Education in Kuwait, and was appointed Minister of Awqaf and Islamic Affairs in 2003 AD. He was then Minister of Justice and Awqaf from 2006 AD until 2007 AD, and he also worked as an advisor in the Amiri Diwan during the period from 2010 to 2021 AD.

Dr. Al-Maatouq was elected Chairman of the Board of Directors of the Charitable Authority in 2010 AD until today, and served as envoy to the Secretary-General of the United Nations for Humanitarian Affairs during the period from 2012 AD - 2016 AD.

He has held the position of Special Adviser to the Secretary-General of the United Nations since 2017 until today, and the position of Vice-President of the Supreme Council for Call and Relief, headed by the Sheikh of Al-Azhar.

Dr. Al-Maatouq served as Chairman of the Board of Trustees of the Complex of Hadith and Biography of the Prophet in Kuwait, and he is a member and founder of many Arab, Islamic and international humanitarian organizations.

He chaired 6 international conferences for NGOs to support the humanitarian situation in Syria, Iraq and Sudan, and the meetings of the group of major donors to support the humanitarian situation in Syria.

Dr. Al-Maatouq has a great role in strengthening partnerships between Kuwaiti charitable institutions and international humanitarian organizations. He also has inspection tours and relief trips to many afflicted areas, and for this he received many international honors and awards.

Dr. Al-Maatouq is the third person to receive this prestigious award since its launch three years ago. The award was received by Mrs. Malak Al-Nimer, who began her career with the marginalized more than 25 years ago, and dedicated her efforts to improving the lives of Palestinian refugees residing in the camps of Lebanon. President of the Turkish Red Crescent Society for his efforts in the relief field.

It is noteworthy that the Bosphorus Summit held its 12th session in Istanbul under the title "Challenges for a Better World", with the participation of presidents, ministers and intellectuals from nearly 50 countries, and under the auspices of the Turkish President Recep Tayyip Erdogan.

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization
2
دينارين
إنساني
WE ARE WITH YOU
نحن معكم
29 نوفمبر
اليوم الدولي للتضامن
مع الشعب الفلسطيني
International Day of Solidarity with the Palestinian People
ثبات
لدعم ومساندة أهلنا في فلسطين
قيمة السهم
30
دينارًا كويتيًا
يصرف منها على 5 مشاريع
تجوز الزكاة
1808 300 الخط الساخن
www.iico.org
khayriyanet

صدقة دفء
40
دينار كويتي
تجوز الزكاة
1808 300